تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية

اعداد

محمد عزت المصرى

أستاذ مساعد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح من أجل تعديل اتجاهاتهم نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية، وتنتمي هذه الدراسة الى دراسات قياس عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والذي يستخدم القياس القبلي والقياس البعدي باستخدام مجموعة واحدة تجريبية، بلغ عددها (35) مفردة، وتعتمد الدراسة على أدوات جمع البيانات (استمارة تقدير الموقف – مقياس اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى).

وأثبتت الدراسة أن هناك فروق إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو دراسات الجدوي، لصالح القياس البعدي مما يشير إلي التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية.

الكلمات الافتتاحية: المنظمات غير الهادفة للربح – دراسة الجدوى – المشروعات الخيرية.

Abstract:

The current study aimed to practice the professional intervention program for social work with officials of non-profit organizations to modify their attitudes towards feasibility studies as a planning variable to support the success of charitable projects. The post-measurement using one group as an experimental and a control at the same time, its number reached (35) individuals, and the study relies on data collection tools (the situation assessment form - a measure of the attitudes of officials in non-profit organizations towards feasibility studies).

The study proved that there are statistical differences between the tribal and remote measurements on the scale of attitudes towards feasibility studies, in favor of the dimensional measurement, which indicates the positive impact of the professional intervention program for social work in modifying the attitudes of officials in non-profit organizations towards feasibility studies as a planning variable to support the success of charitable projects.

Keywords: Non-profit Organizations - Feasibility Study - Charitable Projects.

أولاً: المقدمة مشكلة الدراســـة:

يقوم العمل الخيري بدور إيجابي وكبير في المجتمع، ويُعد هذا الدور في غاية الأهمية اجتماعياً واقتصادياً، وتمثل البرامج والمشروعات الخيرية صلب العمل الخيري التطوعي، حيث تلعب دوراً كبيراً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها، بصفتها عملاً خالياً من الربح والعائد، فضلاً عن أنها ليست مهنة يرجى الكسب من ورائها، بل هي عمل يقوم به الأفراد لصالح المجتمع ككل، وتأخذ أشكالاً متعددة، بهدف إشباع احتياجات المواطنين والمساهمة والمساعدة في حل مشكلاتهم.

وربما كانت العاطفة أو النزعة الدينية هي المحرك الأساسي للقيام بالعمل الخيري، لذا فقد ساد لدي معظم المسئولين والعاملين بالمجال التطوعي أن أي مشروع خيري لابد وأن يكتب له النجاح طالما أنه يهدف إلي فعل الخير، ومساعدة المجتمع بدون مقابل أو بأقل قدر من التكاليف التي يتحملها المستفيدين مقابل الحصول علي الخدمة.

ومن ثم فقد وجد الباحث من خلال تعامله مع العديد من المنظمات التي لا تهدف إلي الربح – بحكم عمله – أن أغلب البرامج والمشروعات الخيرية بتلك المنظمات قد بدأت بدون دراسات جدوي لها وأن هذا الأمر لم يكن في دائرة اهتمام المسئولين والعاملين بتلك المنظمات أثناء البدء في تنفيذ أي برنامج أو مشروع خيري.

ولعل دراسات الجدوى وتقييم المشروعات الخيرية تمثل أحد أهم أدوات للتخطيط الاجتماعي في الوقت الراهن، نظراً لأنها تهدف إلى ترشيد القرار الخاص بوجوب قيام المشروع من عدمه، ذلك أنها تمثل دعائم الصلاحية الاقتصادية والاجتماعية والفنية والتسويقية والإدارية والبيئية ...إلخ للمشروع، بمعنى أدق تهتم هذه الدراسات بمدى جدوى إنشاء المشروعات الخيرية المقترحة قبل البدء في تنفيذها بطريقة علمية وعملية معاً، فالقرار التخطيطي الرشيد لا بد أن تسبقه دراسات علمية ومنهجية واضحة حتي تجني المنظمات التي لا تهدف إلى الربح أفضل ثمار لتلك العملية التخطيطية، إذا ما قورنت بالتحرك العفوي غير المدروس للمشروعات، والذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى فشل المشروع وعدم استمراريته، ومن ثم إهدار الكثير من الموارد المادية والبشرية.

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين دراسات الجدوى وطبيعة القرارات التخطيطية، حيث أنه كلما اعتمد اتخاذ القرار على دراسات شاملة ودقيقة وموضوعية وعلمية، كلما كانت القرارات أكثر نجاحاً وأماناً في تحقيق الأهداف المحددة لها، أما إذا اتصفت تلك القرارات بالارتجالية والعشوائية وعدم اعتمادها على مثل تلك الدراسات فإن ذلك بالضرورة سوف يقود إلى قرارات فاشلة وما يترتب عليها من ظهور مشروعات فاشلة وغير مجدية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية (العيساوي، 2011، ص.41).

كما أن أهم الخصائص التي تتميز بها دراسات الجدوى للمشروع تتمثل في أنها تبدأ من وقت اقتراح فكرة المشروع، وتتناوله من كافة الجوانب الفنية والاقتصادية والاجتماعية والمالية والبيئية والتسويقية والإدارية وذلك بهدف التأكد من صلاحيته للتنفيذ، كما تتضمن توفير بيانات واستخلاص نتائج عن الجوانب السابق ذكرها وعرضها بأسلوب منطقي بما يسمح بإعطاء صورة متكاملة عن المشروع (كافي، 2009، ص.55).

ويدل علي ذلك **دراسة فارس (2020)** حيث بينت أن دراسات الجدوى الجيدة تحدد مدى جدية المشروع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتسويقية والبيئية وكذلك مدى مساهمته في التنمية المستدامة، حيث أجري الباحث دراسة جدوى على مشروع بناء مستشفى في مدينة بنغازي بليبيا وقد خرج ببعض النتائج كان أهمها:

- أن مشروع بناء المستشفى يمتلك مواصفات ومؤشرات اقتصادية ومالية تجعله مجدياً اقتصاديا.
- أن المشروع سوف يساهم في توفير فرص علاج للمرضى وأصحاب الأمراض المزمنة والمستعصية داخل البلاد بدلاً من السفر للخارج، وهذا يحقق الجدوى الاجتماعية.
- أن المشروع يقدم جميع خدماته بأسعار منافسة للسوق المحلي والخارجي، لأنه تابع لجهة عامة ويسعى لتحقيق المنفعة العامة، وبذلك فهو يحقق الجدوى التسويقية.
- أن المشروع يعتبر استثماراً بيئياً للمنطقة لأنه يمثل صرحاً معمارياً وسط المسطحات الخضراء والحدائق، وبذلك فهو مجد بيئيا.
- أن المشروع سوف يوفر فرص عمل وتدريب للعديد من الخريجين خاصة في المجال الطبي وبذلك سوف يساهم في تطوير المورد البشري الذي يعد الأساس في بناء التنمية المستدامة.

وتوصي **دراسة براون Brown (2017)** بضرورة إجراء دراسات جدوي توجه إلي تحليل بيانات السجلات الصحية الإلكترونية الخاصة بالرعاية الأولية في المملكة المتحدة، نظراً لأنه يتم أكثر من 300 مليون استشارة كل عام، وأحياناً تكون الخدمة دون المستوى الأمثل. وأنه يجب التواصل مع المهنيين الصحيين، وذلك لتسليط الضوء على الحالات التي لا يتلقى فيها المرضى رعاية متوافقة مع الإرشادات السريرية. من أجل إحراز تقدم نحو الاستخدام الأفضل لبيانات السجلات الصحية الإلكترونية للرعاية الأولية، ومن ثم ساهمت دراسة الجدوي في اقتراح أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تحسين جودة الرعاية الصحية.

ويؤكد على أهمية ذلك أيضاً **دراسة الخاقاني والنعماني (2017)** حيث سعت تلك الدراسة إلي دراسة الجدوى الاقتصادية لإقامة مدرسة ذكية في محافظة النجف بالعراق، وتم جمع البيانات وتقدير التكاليف والايرادات والتوصل الى ربحية المشروع وذلك بتطبيق خمسة معايير وهي: (معيار فترة الاسترداد – معيار متوسط معدل العائد الداخلي – معيار صافي القيمة الحالية – معيار دليل الربحية او القيمة الحالية العائد/التكاليف – معيار المعدل الداخلي للعائد)، وقد تم التوصل الى ان مشروع المدرسة الذكية مُجدٍ اقتصادياً واجتماعياً.

وخرجت **دراسة المهدي (2008)** بتقديم دراسة جدوى مفصلة عن تقدير احتمالات نجاح فكرة إقامة مشروع وحدة تدريبية إنتاجية للمشغولات الفنية واليدوية لطلاب جامعة حلوان وتحديد مدى صلاحيتها من خلال الجوانب الفنية والتسويقية والمالية، وبينت تلك الدراسة نجاح المشروع حال تنفيذه وأنه يستطيع توفير هامش ربح يزيد على التكلفة الكلية لمتطلبات إنتاجه، كما أنه يساهم في تخريج كوادر فنية مدربة لإقامة مشروعات صغيرة في المستقبل، ومن ثم المساهمة في إعداد جيل منتج لديه ثقافة ريـــادة الأعمال.

وعلى ذلك تبرز أهمية دراسات الجدوى وضرورتها حيث أنها تمثل ضماناً وتأميناً للمشروعات، وحفاظاً على أموال المنظمة التي قد تُستثمر في مشروعات دون إجراء دراسات لجدواها، مما قد يعني ضياع ما استثمر فيها، أي أن البدء في تنفيذ أية مشروع كبُر حجمه أم صغر، وأياً كان نشاطه أو طبيعة إنتاجه، لا بد من إجراء دراسات الجدوى اللازمة لتقرير صلاحيته من عدمه (فايد، 2011، ص.5).

ويؤكد علي ذلك **دراسة كل من دحو وروانى (2012)** والتي سعت إلى تحديد دور دراسات الجدوى في نجاح مشروعات الأسر المنتجة الممولة من صندوق الزكاة الجزائري، حيث بينت أن دراسات الجدوى للمشروعات أداة أساسية لنجاح أي مشروع استثماري أو خدمي، لأنها تضمن استثمار الأموال في المجال النفعي والإنتاجي والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وأن صندوق الزكاة بالجزائر ساهم في دعم وتمويل العديد من المشاريع للفقراء الذين يجدون صعوبة في تمويل مشاريعهم. **وأوصت الدراسة:** بضرورة إنشاء إدارة في صندوق الزكاة تُعني بدراسة جدوي المشروعات المختلفة قَبل منحها للأسر المنتجة، وضرورة تدريب تلك الأسر على كيفية إجراء دراسات الجدوى من خلال إقامة دورات تدريبية تحت تأطير صندوق الزكاة الجزائري.

وعلى المستوى الإجرائي تعتقد الدراسة الراهنة أن نجاح أي مشروع مع فئة معينة من المستفيدين لا يعني بالضرورة نجاحه مع الفئات الأخرى في المجتمع، ومن ثم لا يجب العمل علي تنفيذه مباشرة دون اللجوء إلى دراسات الجدوى.

ويدل علي ذلك **دراسة بروك Broek (2021)** والتي بينت أن مشروع SELFIE والخاص بدمج الأدوات التكنولوجية والرقمية في مؤسسات التعليم الرسمي، يُستخدم بشكل أساسي مع المتعلمين الأصغر سناً (التعليم الجامعي وما قبله – مدارس التلمذة الصناعية) ، وقد قام الاتحاد الأوروبي بعمل **دراسة جدوى** لمدي صلاحية تطبيق تلك الأدوات في التعليم غير الرسمي وتعليم الكبار، وذلك لتوسيع نطاق المشروع ليشمل كل من التعليم الرسمي وغير الرسمي في أوروبا. وشملت دراسة الجدوي الموضوعات التالية: (القيادة – التعاون والشبكات – البنية التحتية والمعدات – التطوير المهني المستمر – علم أصول التدريس – ممارسات التقييم – الكفاءة الرقمية للطالب) وذلك بهدف التعرف علي مدي ملائمة المشروع لتعلم الكبار والتعلم غير الرسمي، ومن ثم ضمان نجاحه أثناء البدء في تنفيذه علي أرض الواقع.

وكذلك **دراسة بيتفيلد Pitfield (2017)** حيث كان الهدف من الدراسة هو تقييم جدوى برنامج الروابط العائلية في المملكة المتحدة. والذي يقدم التعليم والتدريب على المهارات المختلفة والدعم لأفراد الأسرة الذين يدعمون فرداً مصاباً باضطراب الشخصية، وخرجت الاستنتاجات: بأن برنامج الروابط العائلية هو تدخل واعد لأفراد أسرة المصاب أحدهم

باضطراب الشخصية، وأنه يتطلب مزيداً من الدراسة، للتوسع في تنفيذه في المناطق الأخرى.

وأسفرت **دراسة كل من دوروثي وكوين سكوجينز Dorothy & Quinn- (2018) Scoggins** عن أحد البرامج الطبية في مجال الوقاية من الإصابات والحروق غير المتعمدة للأطفال في سن الدراسة، عن تحديد الفئة العمرية المستهدفة والعوامل والآليات اللازمة للتصدي للمشكلة، ومتطلبات تطوير التدخل المهني، الذي تم اختبار جدواه في ست مدارس في هيئة التعليم المحلية، وخرجت نتائج دراسة الجدوى إلى أن التدخل كان مجدياً ومقبولاً وينبغي أن يتم تجريبه علي نطاق أوسع.

ولا يفوتنا أن ننوه في هذا الصدد أن دراسات الجدوى لا تتم فقط على المشروعات الربحية أو الخيرية، وإنما هي متعددة الأوجه والمجالات بما يخدم الهدف الرئيس لها وهو ضمان نجاح مشروعات المنظمة واستدامتها.

وهذا ما تشير إليه **دراسة وانج Wang (2013)** حيث سعت إلى إبراز قيمة دراسات الجدوى في إدارة سمعة المنظمة، وخرجت بعدة نتائج كان أبرزها أن إدارة السمعة بشكل جيد يساهم في جذب المستثمرين والمتبرعين لمشروعات المنظمة المختلفة، ومن ثم تحقيق أداء مالي متميز لها.

ونظراً لأهمية التمويل للمنظمات، نجد **دراسة الحنيطي (2016)** تؤكد على أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية في تعزيز إتخاذ القرار التمويلي بالمنظمة، ذلك أن تلك الدراسات تشمل دراسات جدوى: (تسويقية – فنية – قانونية – اجتماعية – بيئية)، مما يساعد المدراء علي اتخاذ القرارات التمويلية الرشيدة، ويساهم في تحقيق الأهداف بفاعلية.

وكذلك **دراسة لويد Lloyd (2008)** حيث أكدت هي الأخرى أنه بالإضافة إلي إجراء دراسات الجدوى للمشاريع الصناعية لتقدير قيمة تنفيذها، من حيث محتواها وتوقيتها وتكاليفها وأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين والتأثيرات البيئية. فإن هناك أوجه أخرى لدراسات الجدوى، ومنها ما سعت إليه تلك الدراسة السابقة في فهم العلاقة بين سمعة المنظمة، وجاذبية المنظمة لأصحاب المصلحة الماليين من زوايا مختلفة. وساهمت هذه الأطروحة في وضع تصور متعدد الأوجه للسمعة من خلال: فحص القيم الاقتصادية

والاجتماعية المختلفة لسمعة المنظمة – الرؤية – السمعة بين مختلف أصحاب المصلحة (داخل وخارج المنظمة) – الجدارة بالثقة والجاذبية – ... وغيرها، وأن ذلك ساعد بشكل كبير في إدارة سمعة المنظمة بالإضافة إلى تحقيق ميزة تنافسية لها ولمشروعاتها. كما أظهرت النتائج أن دراسات الجدوى قابلة للتكيف ومرنة للغاية، ونتيجة لذلك، يمكن طرحها بشكل منتظم ومراجعتها طوال دورة حياة المشروع.

فلكل مشروع دورة حياة تحتوي على جميع الخطوات الضرورية له، حيث يبدأ معها بطيئاً ثم ينمو ثم يكبر ويضعف أو يشيخ لكن بعض المشروعات تقاوم الشيخوخة وتُحَدث نفسها لتبدأ دورة حياة جديدة ومتجددة (الباز، 2006، ص.45).

لذا تبرز أهمية دراسات الجدوى الاقتصادية لجميع المشروعات على حد سواء، ذلك أنها تعمل على التقليل من احتمالية فشل المشروع وتقلل من هدر رأس المال، كما تساعد في المفاضلة بين المشاريع المتاحة أمام إدارة المنظمة في ذات الوقت، ومن ثم فهي تحقق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، فضلا عن أنها تعمل على تدعيم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة (كافي، 2009، ص.53).

ومما هو جدير بالذكر أن الدراسة الراهنة تري أن دراسات الجدوى لا تتم فقط قبل البدء في تنفيذ المشروعات الخيرية أو برامج الرعاية الاجتماعية، بل هناك العديد من الدراسات التي تتم بعد تنفيذ المشروعات بفترة زمنية ما لتحديد مدى استمرارية المشروع، أو تطويره والتوسع في تنفيذه، أو حتى إيقافه، نظراً للظروف أو المستجدات التي طرأت عليه من الواقع الخارجي المحيط ولم تكن في الحسبان أثناء إجراء دراسة الجدوى المبدئية قبل تنفيذ المشروع.

ويعرف هذا النوع من دراسات الجدوي (بالتقويم البعدي للمشروع) وهو التقويم الذي يعنى برصد وتحديد الآثار التي ترتبت على قيام المشروع بعد تنفيذه وتجريبه، سواء كانت آثار إيجابية أو سلبية، وسواء كانت تأثيرات مقصودة متضمنة في منظومة أهداف المشروع، أو تأثيرات غير مقصودة رئيسية أو ثانوية (أحمد والكبير، 2002، ص.60). ومن ثم تستطيع الإدارة العليا علي أساس هذا التقويم أن تتخذ قرارها باستمرار المشروع أو التوسع فيه، وفي بعض الأحيان تلجأ للتخلي عن المشروع نهائياً أو تأجيله.

ويؤكد علي ذلك **دراسة هولند Holland (2015)** والتي تهدف إلى دراسة جدوى التوسع في برنامج المقابلات التحفيزية (MI)، للمرضى الذين يعانون من صعوبات تواصل متوسطة إلى شديدة، بعد الإصابة بالسكتة الدماغية، ولديهم مخاطر أكبر للإصابة بالاكتئاب. ووجدت الدراسة أنه مع تنفيذ برنامج المقابلات التحفيزية (MI) واستخدام الوسائل المساعدة للتكيف مع صعوبات الاتصال، حدث تحسن ملحوظ مع المرضى، ومن ثم فإن هناك جدوى إيجابية وراء التوسع في تنفيذ هـذا البرنامج.

وتوصي **دراسة الخميس (2018)** بضرورة استخدام التقييم ودراسات الجدوي كأدوات فعالة في برامج التعليم الغذائي في المناهج الدراسية للطلاب الجامعيين، والبحث والنظر في طرق أخرى بهدف زيادة فعالية تلك البرامج.

كما يشير لذلك أيضاً دراسة الجدوي التي قام بها **هيوز وآخرون Hughes (2021) et al.** لأحد مشروعات التعليم المهني والتقني والمعروف باسم (CTE) والذي يحوي مجموعة من برامج التعليم والتدريب التي تركز على تزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والتقنية والتوظيف التي يحتاجون إليها لنجاح الوظائف المستقبلية على الصعيد الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأنه لوحظ انخفاض عدد طلاب المدارس الثانوية الملتحقين بالمشروع في السنوات الأخيرة، وقد شملت دراسة الجدوى الجديدة التركيز على النقاط التالية: (ما هي الولاية (الحالات) التي يعمل فيها البرنامج – ما هي المجموعات المهنية التي تضمنها البرنامج – كم سنة كان البرنامج قيد التشغيل – عدد الطلاب الذين خدمهم البرنامج خلال العام السابق – هل البرنامج يحتوي على قائمة انتظار – ...إلخ). وقد توصلت دراسة الجدوي إلي تقديم العديد من المعايير التي تساهم في تطوير هذا المشروع لتحقيق الأهداف الأساسية التي قام عليها من البداية بنجاح.

وتماشياً مع ما تم ذكره نجد أن هناك من يعبر عن دراسات الجدوى بأكثر من مصطلح، ففي كثير من الأحيان يستخدم مصطلح دراسات الجدوى الاقتصادية، إذ ما كان القصد هو القيام بالدراسات اللازمة لتقرير ما إذا كان المشروع صالحاً من الناحية الاقتصادية أم لا؟ ومن التعابير الأخرى يستخدم مصطلح تقويم المشروعات، وكذلك مصطلح الهندسة الاقتصادية، والأخير اصطلاح يطلق على أساليب التحليل الاقتصادي لتقييم المشروعات،

وعند الكثير من علماء الاقتصاد تطلق عملية دراسات الجدوى على تقويم المشروعات، فهما بنفس المعنى ويراد بهما الجدوى الاقتصادية للمشروع (غيث، 2013، ص.19).

وفي موريشيوس بأفريقيا قام كل من **بهادور وأوجارة (2013) Bahadur & Oogarah بدراسة** عن تقييم جدوي إستخدام السبورة التفاعلية بالمدارس الابتدائية، حيث أظهرت النتائج أن استخدام السبورة التفاعلية لا يعني بالضرورة الحصول على نتائج أفضل في تقييمات التلاميذ. ومع ذلك أظهر المتعلمون مشاركة ومتعة أفضل أثناء الحصص الدراسية، وخلصت الدراسة إلى أن معظم المعلمين اتفقوا على أن السبورة التفاعلية أداة فعالة لأنها تعود بالنفع على جميع أنواع التلاميذ.

وكذلك **دراسة قريشي (2016) Qureshi** والخاصة بدراسة جدوي أحد البرامج الاجتماعية لتعزيز المواقف الإيجابية تجاه الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية والإدماج الاجتماعي لهم في بيئة المدرسة الابتدائية، وتحديد العوائق التي تحول دون التيسير لذلك، وخلصت الورقة البحثية إلى أن تنفيذ التدخل كان ممكناً، ولكنه يتطلب مزيداً من التطوير والاستجابة للاقتراحات المقدمة من الدراسة، ومناقشة القيود التي قد تظهر في المستقبل وتعوق تنفيذ البرنامج.

وأسفرت **دراسة إيفانسا وآخرون (2019) Evans et al.** والتي تقدم نتائج دراسة جدوى عن استخدام الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول لزيادة الإقبال على اختبار فيروس نقص المناعة البشرية بين المجتمعات الأفريقية في المملكة المتحدة. حيث تعتبر تدخلات الهاتف المحمول طريقة مبتكرة للوصول إلى مجموعات المهاجرين الذين من المعروف أنهم يواجهون عقبات متعددة في الوصول إلى الخدمات الصحية السائدة. وأثبتت الدراسة أن رسائل الهاتف المحمول المصممة تصميماً جيداً أنها تدخُل ممكن ومقبول لتعزيز كل من اختبار فيروس نقص المناعة البشرية وسلوكيات نمط الحياة بين مجتمعات المهاجرين الأفارقة. وأنها تبشر بخير كبير للتغلب على بعض الحواجز المتصلة بالصحة التي يواجهها السكان المهاجرين في بلدان جديدة. وينبغي أن تركز البحوث علي تطوير تلك الخدمات في المستقبل.

كما بينت **دراسة أمير الدين وصالح (2020) Saleh & Amirnudin** والتي هدفت إلى دراسة جدوى استراتيجية ديزني القائمة على البرمجة اللغوية العصبية (NLP) لتحسين مهارات التفكير العليا للطلاب (HOTS). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نهج ديزني القائم على البرمجة اللغوية العصبية يمكن استخدامه كوسيلة لتسهيل المحاضرين الجامعيين في شهادة الثانوية العامة في رعاية الطلاب الأكفاء، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في البرنامج بعد تأكيد نجاحه من خلال دراسة الجدوي.

وبالرجوع إلي **دراسة هنتر وبيرمان (2021) Hunter & Bierman** في الولايات المتحدة، نجد أنها قدمت منهجاً قائماً على الأدلة (REDI) لتحسين الخبرات التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة في مراكز رعاية الأطفال التي تواجه تحدياً بسبب ارتفاع معدلات دوران المعلمين والدعم المالي غير المتسق. وتم إجراء دراسة جدوى لبرنامج (REDI). والتي أكدت علي قبول البرنامج وجدواه وفعاليته لدعم الاستخدام المستدام.

أما **دراسة سارتونو وآخرون (2022) .Sartono et al** فكانت تهدف إلى تطوير الوسائط المتعددة التفاعلية القائمة على التنوع الثقافي الإندونيسي كوسيلة تعليمية للتربية المدنية في المدارس الابتدائية للصف الرابع، وتحديد جدوى المنتج من الجوانب المادية والاجتماعية. وأشارت النتائج إلي جدوى الوسائط المتعددة التفاعلية وأنها تندرج في فئة "المجدية جدا".

ولا بد من الإشارة هنا إلي أنه في أدبيات التخطيط الاجتماعي هناك ما يعرف باصطلاح التقويم القبلي للمشروعات الاجتماعية، أو ما يسمى الانعكاسات الاجتماعية للمشروعات (SIA) Social Impact Assessment والتي تعرف بأنها: تقويم بدائل المشروعات أو السياسات بالإشارة إلى النتائج أو التأثيرات المتوقعة أو المحتملة لهذه المشروعات، ويُعد التقويم القبلي ركناً أساسياً من أركان عملية التخطيط الشامل للسياسات الاجتماعية (أحمد والكبير، 2002، ص.31).

وبالنظر إلي **دراسة هبه محمد (2018)** نجد أنها ركزت على أهمية تقويم البرامج والمشروعات بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، وبينت العديد من الآليات التي تستخدم في تقويم تلك البرامج والمشروعات، وكذلك تناولت أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه عمليات

التقويم وكيفية التغلب عليها. بينما أبرزت **دراسة كل من السروجي وهمام** (2020) العديد من الصعوبات والمعوقات الأخلاقية التي تواجه تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية، وتقف حائلاً دون إتمام الاستفادة من تلك المشروعات، وأكدت علي أهمية نشر نتائج التقويم حيث أن ذلك يساعد في التعرف على أسس البرامج والمشروعات الناجحة وعوامل نجاحها، بما ينعكس إيجابياً عند التخطيط لبرامج ومشروعات أخرى جديدة، كما أن ذلك يعمل علي منع تكرار الأخطاء وتوقع الصعوبات والمعوقات والاستفادة من عوامل النجاح والفاعلية في تحقيق الأهداف وفقاً للخطط المرسومة.

وبينت **دراسة أبو زيد وآخرون Abou-Zeid et al. (2007)** أنه ليست هناك إجراءات قياسية لتنفيذ دراسات الجدوى خصوصاً للمشروعات العامة في البلدان العربية. إذ تتميز هذه البلدان بالمصادر المحدودة والمقيدة وقلة وعدم دقة المعلومات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة. حيث شملت هذا الدراسة فحص عدد (91) دراسة جدوى لمشروعات عامة في جمهورية مصر العربية. تبين منها التضارب في الإجراءات، والحاجة لعمل نظام موحد يقضي على هذا التضارب ويستفيد من مميزات الطرق المختلفة. لذا تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى تطوير إجراءات دراسة جدوى معيارية في ضوء الإجراءات المستخدمة المختلفة لكي تقضي على هذا التضارب وتستفيد من مميزات الطرق المختلفة.

إن الهدف النهائي إذن لدراسات الجدوى المبدئية أو التفصيلية هو الوصول إلى نقطة تقييم المشروعات، والاختيار السليم للمشروع الناجح أو الأنجح في ظل وجود أكثر من مشروع حصل على نتائج إيجابية، إن المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الفنية والسوقية والبيئية ماهي إلا جوهر الهدف لسلامة القرار حيث يتبين لنا مقدار الاستثمار الذي يحتاجه المشروع وتكاليف تشغيله المبدئية وحاجته إلى التمويل ومصادره وكميته وبالمقابل كمية الإيرادات المتوقعة ... إلي غير ذلك من العوامل التي ينتج عنه تقدير نجاح المشروع أو فشله (عطا، 2010، ص.71).

إذن نحن فقط بحاجة إلى التقييم كأساس لاتخاذ القرار الرشيد في أي مشروع ، ذلك أن الوضوح والبصيرة التي تأتي مع عملية التقييم هي الفائدة الحقيقية من فحص البيانات والمعلومات، والتي يمكن أن تكشف أيضاً عن بدائل أقل شهرة، أو حتى التي تم تجاهلها

سابقاً، والتي يمكن أن تؤدي في النهاية إلى خلق قيمة حقيقية لأفضل القرارات (Jafarizadeh, 2022, p. 6).

استناداً إلى ما سبق تدرك الدراسة الراهنة أهمية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية ووجوب الأخذ بها قبل البدء في تنفيذ أي برنامج أو مشروع خيري، لذا يحاول أن الباحث نقل تلك الدراسات والأفكار إلى المسئولين في العمل الخيري في محاولة منه لتغيير وتعديل اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية تجاه الأخذ بدراسات الجدوى كمتغير تخطيطي هام للحكم على مدى صلاحية المشروع، والاطمئنان على أنه لن يكون هناك هدر في الموارد المادية أو البشرية للمنظمة.

وتؤمن الدراسة بإمكانية تنمية وتعديل الاتجاهات للمسئولين في العمل الخيري عن طريق الخبرات والمواقف التعليمية المؤثرة في الجانب الوجداني، بالإضافة كذلك إلى تنمية الجانب المعرفي، واستخدام الأدلة والبراهين المقنعة، والشرح والتوضيح للحقائق، والتطبيقات والممارسات العملية، التي تؤثر في اتجاهاتهم نحو سلوك معين.

ويدعم ذلك نتائج **دراسة حسب سيدو (2006)** والتي رأت أن أسلوب التدريس المصغر ساهم في تعديل الاتجاهات لدي الطلاب الجامعيين نحو التربية العملية ومهنة التدريس. وكذلك **دراسة فاطمة محمد (2019)** والتي أكدت فاعلية استراتيجية التناقض المعرفي في تعديل بعض التصورات الخاطئة في الاقتصاد المنزلي وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية نحوه لدي طالبات المرحلة الإعدادية. **ودراسة المصري (2017)** التي أشارت إلي أن برامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قادره على المساهمة في تعديل اتجاهات قادة العمل التطوعي نحو برامج التسويق الاجتماعي.

<u>ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتضح أن:</u>

1. اشتملت الدراسات السابقة على ثلاثة أنواع رئيسية من الدراسات، **النوع الأول:** يركز على دراسات الجدوى المبدئية والتفصيلية للمشروعات، **والنوع الثاني:** يهتم بتقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية، واختص **النوع الثالث:** بالتركيز على إمكانية تنمية وتعديل اتجاهات الأفراد تجاه بعض الموضوعات من خلال برامج التدخل المهني.

2. أكدت الدراسات والبحوث السابقة علي أهمية دراسات الجدوى للبرامج والمشروعات على اختلاف أنواعها، وأنها ضرورة حتمية لضمان النجاح في تحقيق الأهداف بفعالية.
3. دارت الدراسات السابقة حاول نوعين أساسيين من دراسات الجدوى وهما دراسات الجدوى الأولية ودراسات الجدوى التفصيلية، **حيث كانت دراسة كل من:** بهادور وأوجارة Bahadur & Oogarah (2013) – دراسة قريشي Qureshi (2016) – دراسة هولند Holland (2015) – دراسة كل من دحو ورواني (2012)، هي دراسات جدوي أولية، **بينما كانت دراسات كل من:** المهدي (2008) – دراسة فارس (2020) – دراسة براون Brown (2017) – دراسة النعماني (2017)، هي دراسات جدوي تفصيلية.
4. تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في التأكيد على وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه دراسات الجدوى بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، دراسة محمد (2018) – دراسة كل من السروجي وهمام (2020).
5. اهتمت بعض الدراسات السابقة بتطوير معايير ومؤشرات لتقييم كفاءة وفعالية المشروعات الخيرية التطوعية.
6. انفردت دراسة كل من دراسة وانج Wang (2013) – ودراسة لويد Lloyd (2008) بدراسة جدوي سمعة المنظمة، وبيان أن ذلك له أثر كبير على نجاح مشروعاتها.
7. لم تتناول أي من الدراسات والبحوث السابقة تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح نحو الأخذ بدراسات الجدوى قبل البدء بتنفيذ المشروعات الخيرية، وهو ما تنفرد به الدراسة الراهنة.

<u>وفي ضوء ما سبق فقد قام الباحث بإجراء دراسة تقدير موقف بهدف: -</u>

- التعرف على مجتمع الدراسة ، وتحديده.
- التعرف على مدي استعداد المسئولين بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح لقبول إمكانية التدخل المهني، وإجراء الدراسة الراهنة.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في تطبيق برنامج التدخل المهني، ودراسة كيفية التغلب عليها.

وقد اعتمد الباحث لتحقيق هذه الأهداف على:-

- مقابلات شبه مقننة مع جميع الأطراف المعنية.
- إستخدام الاتصالات ومحادثات الواتساب WhatsApp مع العديد من الأطراف المعنية.
- استمارة تقدير موقف مطبقة على أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء المشروعات الخيرية.
- الاطلاع على السجلات والوثائق للعديد من المنظمات الخيرية بمدينة المنصورة، لبيان مدي استخدامهم لدراسات الجدوي، أو إجراء بعض البحوث التقييمية لمشروعات المنظمة الخيرية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلي:-

- تحديد عينة الدراسة من المنظمات التي لا تهدف إلي الربح، وكذلك من المسئولين بتلك المنظمات (المجموعة التجريبية)، وتم أخذ موافقتهم على برنامج التدخل المهني.
- تم الاتفاق مع بعض الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة من (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكل من المنصورة وكفر الشيخ – كلية التربية والتجارة بجامعة المنصورة) لمعاونة الباحث في برنامج التدخل المهني.
- تم تحديد الموعد الزمني لتطبيق برنامج التدخل المهني وقد راعى الباحث أن تكون فترة تطبيق البرنامج أثناء العام الدراسي لمناسبته لجميع أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء الكتابات العلمية، والبحوث والدراسات السابقة التي أمكن الرجوع إليها، ودراسة تقدير الموقف، فإن الدراسة الراهنة تحاول **ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية مع المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح من أجل تعديل اتجاهاتهم نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية.**

ثانياً: أهمية الدراسة:

1. تبرز أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة من الباحث للمساهمة في نجاح واستدامة المشروعات الخيرية بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، حيث تحاول الدراسة تعديل وتنمية اتجاهات المسئولين بتلك المنظمات نحو دراسات الجدوى وتقييم المشاريع الخيرية

وفق أسس منهجية وعلمية واضحة، وبالتالي تأمل الدراسة في أن تسهم نتائجها على المجموعة التجريبية في تحقيق نقلة نوعية واضحة وملموسة في ميدان العمل الخيري.

2. حاجة المنظمات التي لا تهدف إلى الربح الى دراسات الجدوي للبرامج والمشروعات الخيرية، كمنهج علمي تطبيقي يمكنها من تحقيق اهدافها في المجتمع على أكمل وجه، فضلاً عن دورها في تعزيز استدامة تلك البرامج والمشروعات.
3. يتيح تقييم البرامج والمشروعات الخيرية بناءً على أسس ومعايير موضوعية من قبل إداراتها والعاملين فيها، تجاوز الأخطاء والسلبيات، ووضع سياسات جديدة يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة من وجود تلك المنظمات.
4. إن نجاح الدراسة الراهنة في تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات الخيرية تجاه دراسات الجدوى، يساهم في تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية بتلك المنظمات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تحديد برنامج للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية يُفيد المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح، وذلك من خلال:

- المساهمة في زيادة معارف المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح، فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.
- المساهمة في تنمية وجدان (عاطفة) المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح، فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.
- المساهمة في تنمية سلوك المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيس للدراسة: "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية".

الفروض الفرعية للدراسة:

(1) من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى زيادة المكون المعرفي لدي المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

(2) من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تنمية وجدان المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

(3) من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تنمية سلوك المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

خامساً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

❖ مفهوم الإتجـــاه:

يعد مفهوم الاتجاهات من أكثر المفاهيم التي ترد في العلوم الإنسانية والاجتماعية علي حد سواء لكونه أسلوب منظم في التفكير والشعور ويرتبط بردود الفعل لمواقف من حوله من أفراد أو مؤسسات أو قضايا اجتماعية.

ويعرف **زهران (1984)** الإتجاه بأنه: تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط بين المثير والاستجابة، وهو استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص، أو أشياء، أو مواقف، أو رموز في البيئة، التي تستثيرها هذه الاستجابة (ص.136).

بينما يري **الطويل (2001)** أن الإتجاه هو تعبير قيمي قد يكون إيجابياً أو سلبياً نحو أشياء أو أفراد أو أحداث، والاتجاه يعكس شعور فرد ما عن شيء ما (ص.301).

ويذهب **ملحم (2005)** إلي أن الإتجاه تنظيم لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، باعتبار أن اتجاه الشخص نحو موضوع معين سواء أكان شيئاً، أم شخصاً، أم جماعة هو استعداد لاستثارة دوافعه بالنسبة للموضوع (ص.318).

وأشار **عبد الرحمن (2008)** إلي الاتجاه بأنه حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته وتفاعله

مع الأفراد والآخرين، وهذه الحالة تدفع بالفرد أن يلجأ إلى مواقف وعناصر البيئة الخارجية (ص.375).

وذكر كل من بوردنس وهورويتز **Bordens & Horowitz (2008)** أن الإتجاه حالة استعداد ذهنية وعصبية، منظمة من خلال التجربة، تمارس تأثيراً توجيهياً أو ديناميكياً على استجابة الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي يرتبط بها (p. 157).

وتعرّف **عماشة (2010)** الاتجاه بأنه استعداد مكتسب ومتعلم، وهو علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة، وتتعدد اتجاهات الفرد، وهي ذات خصائص انفعالية تمثل قدر من الاتساق والاتفاق، ومن الممكن أن يكون الاتجاه محدداً أو عاماً، موجب أو سالب، ويتصف الاتجاه بالذاتية أكثر من الموضوعية (ص.20).

وينظر **السامراني (2017)** إلي الاتجاهات بأنها نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع أو رمز لهذا الموضوع بطريقة معينة (ص.101).

<u>وفي ضوء الدراسة الراهن يمكن تعريف الإتجاه إجرائياً كما يلي:</u>

- نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية) نحو دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.
- مجموعة من المشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية) نحو دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.
- ميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الأخذ بدراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.
- تتكون لدى المسئولين بالعمل التطوعي من خلال الخبرة والتجربة التي يمرون بها.
- تؤثر هذه الحالة تأثيراً ملحوظاً على استجابات المسئولين بالعمل التطوعي، أو سلوكهم إزاء جميع الأشياء والمواقف التي تتعلق بدراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.

مكونـات الإتجـاه:

يتكون الاتجاه من ثلاث مكونات كالتالي:- (أبو النيل، 1987، ص ص.246-247).

1. **<u>المكون المعرفي:</u>**

ويتضمن المكون المعرفي كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

2. **المكون العاطفي:**

ويستدل على المكون العاطفي للاتجاه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو من نفوره منه، وحبه أو كرهه له.

3. **المكون السلوكي:**

يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو موضوع الإتجاه بطريقة ما.

وتتباين هذه المكونات الثلاثة، من حيث درجة قوتها وشدة شيوعها واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية عن مسألة ما (المكون المعرفي) لكنه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي تجاهها(المكون الانفعالي) تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حيالها (المكون السلوكي)، وفي الوجه المعاكس ربما يكون هناك تفانٍ عاطفي تجاه موضوع ما (المكون الانفعالي) على الرغم من أنه لا يملك معلومات كافية عن هذا الموضوع (المكون المعرفي)، وعليه فإن أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة قد يطغى على باقي المكونات الأخرى في الاتجاه نحو موضوع ما **(صديق، 2012، ص.306).** وما نسعي إليه هنا أن للاتجاهات فوائد عديدة فهي تسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف أو الموضوعات، كذلك فهي تمكن الفرد من الدفاع عن ذاته، وهي في تعبير الفرد عنها تمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية، وتُيسر له أيضاً تعامله مع المواقف السيكولوجية المتعددة (عوض، 1988، ص ص. 29-30).

خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص من أهمها:-

(عماشـــــة، 2010، ص.21; إبـــــراهيم، 2011، ص.54).

1. الاتجاهات مكتسبة أو متعلمة هي ليست موروثة.
2. مصدرها خبرات الشخص وقيمه، وعادات وثقافة وقوانين مجتمعه.
3. يعبر عنها بصورة لفظية أو موقفيه.

4. الاتجاهات لا تتكون في فراغ، ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
5. قابلة للقياس والتقويم، كما أنها قابلة للتعديل والتطوير تحت ظروف واعتبارات معينة.
6. تعدد الاتجاهات وتختلف حسب المثيرات المرتبطة بها.
7. الاتجاه قد يكون محدداً أو عاماً.
8. الاتجاه يقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب.
9. الاتجاهات تعمل على تعديل سلوك الفرد وتقويمه وتوجيهه بما يتناسب مع العادات والقيم.

وخلاصة القول أن **الاتجاهات قابلة للتغيير** رغم أنها تتميز بالثبات النسبي ولها صفة الاستمرار النسبي، ولقد خطا علم النفس الاجتماعي خطوات كبيرة في قياس الاتجاهات وتغييرها بما يتمشى مع عملية التغيير الاجتماعي **(زهران، 1984، ص.162).** وهذا ما تسعي إليه الدراسة الراهنة حيث أنها تهدف إلى تغيير اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

❖ مفهوم دراســـات الجدوى:

تشير كلمة جدوى لغوياً إلى المنافع والعوائد والتكاليف سواء كانت مادية أو اجتماعية، وترجع أول ممارسة لتحليل المنافع والتكاليف (Benefit Cost Analysis) إلى عام 1936 حيث صدر في الولايات المتحدة الأمريكية قانون التحكم في الفيضان والذي يسمح بإقامة مشروعات مقاومة الفيضان حال إذا كانت المنافع المرجوة من تلك المقاومة تزيد عن تكلفتها الفعلية (توفيق، 2016، ص ص. 49-50).

ويري **زويل (2000)** أن دراسة الجدوى هي "دراسة نظرية وعلمية تبحث في مدي الفوائد التي يمكن تحقيقها من مشروع ما قبل الإقدام على إقامته" (ص ص. 28-29).

بينما يري **مكتب تعاون المعونة الأوروبية (March 2002) EuropeAid Co-operation Office** أنه غالباً ما يستخدم مصطلح دراسة الجدوى بشكل مترادف مع التقييم المسبق للمشروع، كما يمكن أن يطلق عليه تحليل مشروع مقترح، وذلك لتحديد جدارته وقبوله

وفقاً للمعايير المعمول بها، وهذه هي الخطوة الأخيرة قبل الموافقة على تمويل المشروع. وهل المشروع قادر علي تحقيق الأهداف المحددة في ظل تكلفة معقولة (p.15).

وتتحقق دراسة الجدوى، التي أجريت خلال مرحلة التقييم، مما إذا كان المشروع المقترح قائماً على أسس جيدة، وهل من المرجح أن يلبي احتياجات الفئات المستهدفة/المستفيدين المقصودين، ويجب أن تتصف دراسة جدوي المشروع بالتفصيل التشغيلي الكامل، مع مراعاة جميع الجوانب السياسية والفنية والاقتصادية والمالية والمؤسسية والإدارية والبيئية والاجتماعية والثقافية والمتعلقة بالنوع الاجتماعي EuropeAid Co-operation Office, 2002, p. (99).

في حين يذهب **علام (2004)** إلي أن دراسة الجدوى تعني "التعرف على فائدة المشروع المقترح (أي جدواه) وهل سيحقق منفعة عند إنشائه وتشغيله، وما هي مقدار تلك الجدوى/المنفعة التي تتحقق من وراء المشـــروع" (ص.12).

ويشير **هلال (2012)** إلي دراسات الجدوي بأنها عبارة عن دراسات علمية شاملة لكافة جوانب المشروع أو المشروعات المقترحة، والتي قد تكون إما بشكل دراسات أولية أو تفصيلية، والتي من خلالها يمكن التوصل إلى اختيار بديل أو فرصة من بين عدة بدائل أو فرص مقترحة، ولابد أن تتصف تلك الدراسات بالدقة والموضوعية والشمولية، فهي مجموعة من الدراسات المتخصصة التي تجرى للتأكد من أن مخرجات المشروع (منافع – إيرادات) أكبر من مدخلاته (تكاليف) أو على الأقل مساوية لها (ص.363). ولعل هذا ما تسعي إليه العديد من المشروعات الخيرية في يكون الحد الأدني لمنافع وإيرادات المشروع مساوياً لتكاليفه، أو أكبر إن تيسر ذلك حتى يكون هناك استمرارية واستدامة له.

هذا بالإضافة إلا أن هناك مشروعات خيرية تقدم خدماتها بالمجان أو بقدر مادي أقل من التكاليف الخاصة بالخدمة –حيث ينفق عليها من التبرعات والإعانات وفائض المشروعات الأخرى بالمنظمة ...– ومن ثم يجب على تلك المنظمات إجراء دراسات جدوى لتلك المشروعات للتأكد من العائد الإيجابي لها، ومن ثم عدم إهدار رأس مال المنظمة.

كما يعرف **جويل Goel (2015)** دراسة الجدوى بأنها تحليل لجدوى فكرة ما، لأنه من المفيد الإجابة على السؤال: هل ينبغي المضي قدماً في المشروع المقترح أم لا؟ وغالباً ما

يتم استخدام جدوى المشروع مع مصطلح تقييم المشروع بالتبادل، حيث يشير إلى أن "التقييم المسبق للمشروع" يعني جدوى المشروع ويحدد إذا كان المشروع يستحق العناء وبالتالي ما إذا كان ينبغي المضي فيــه (p. 19).

ويذهب **ميسلي Mesly (2017)** إلي أن دراسة جدوى المشروع هي دراسة شاملة تفحص بالتفصيل الأطر الخمسة لتحليل مشروع معين: (الخطط – العمليات – الأشخاص – نقاط القوة – خصائص المشروع/العناصر الهيكلية) مع الأخذ في الاعتبار العناصر الأربعة التالية: (نقاط الضعف – التكاليف – التقييم – معايير الجودة) من أجل تحديد ما إذا كان يجب المضي قدماً أو إعادة النظر فيه أو التخلي عنه تماماً (p. 130).

بينما يؤكد كل من **يوسف ومرهج (2018)** علي أن دراسة الجدوى تعمل على تقييم المشروعات أو تقييم فرص العمل الممكنة من النواحي الاقتصادية، المالية، التجارية، الفنية، الاجتماعية، البيئية، ...الخ، لتحديد ما إذا كانت تلك الفرصة مجدية أو المشروع مجدي، وللأمر أهميته البالغة، حيث أنه يتم القيام بتحليل الجدوى قبل أن يتم إنفاق الأموال والبدء في المشروع حيث يصعب عندها الرجوع عن القــرار (ص.6).

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف دراسات الجدوى إجرائياً كما يلي:

1. طريقة علمية تتصف بالابتعاد عن العشوائية في اتخاذ القرارات.
2. أداة علمية تتيح المفاضلة بين البدائل المتاحة وذلك على أسس علمية ومنهجية.
3. تتطلب جمع المعلومات الخاصة بالمشروع المقترح، والعمل على تحليلها وذلك لمعرفة كيفيّة التنفيذ.
4. تلتزم بالعديد من المعايير للحكم على مدى صلاحية المشروع (التكلفة – العائد – قدرة المشروع على بلوغ الأهداف المنشئ من أجلها – ...إلخ).
5. تتم الدراسة قبل البدء في تنفيذ المشروع، أو أثناء المشروع حال التوسع فيه.
6. تستند على أسس وركائز تستوجب دراسات عديدة (اقتصادية – فنية – مالية – إدارية – اجتماعية – قانونية – تسويقية – بيئية).

أهمية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية:

تزداد الحاجة إلى دراسات الجدوى نظراً لأهميتها عبر الزمن، خاصة في ظل التغيرات المحلية والعالمية الحالية، والتي أفرزت عن النقص في العديد من الموارد والإمكانيات اللازمة لإتمام بعض المشروعات، ويمكن رصد تلك الأهمية في العناصر التالية: (عبد الحميد، 2012، ص ص.27-28).

1. تعتبر دراسات الجدوى أداه لاتخاذ القرار الرشيد.
2. تساعد دراسات الجدوى في تحقيق التخصيص الكفء للموارد المادية والبشرية.
3. تعمل دراسات الجدوى على اختبار مدى قدرة المشروع على تحمل المخاطر في كثير من المتغيرات الاقتصادية والسياسية والقانونية.
4. تجنب المنظمة المخاطر وتَحمل الخسائر وضياع الموارد.
5. تجعل عملية اتخاذ القرارات تتم بأقل درجة ممكنة من عدم التأكد.
6. تعمل دراسات الجدوى على تحديد الهيكل الأمثل لتمويل المشروع الذي يعطي أكبر عائد بأقل تكلفة وبالتالي تساعد في تخفيض تكاليف التمويل وترشيدها.

وعلاوة على ذلك فإنها الوسيلة الأمثل التي من خلالها يمكن الإجابة على الأسئلة التاليـــة: (كافي، 2009، ص ص.52-53).

- ما هو أفضل مشروع يمكن القيام به؟
- لماذا يتم القيام بهذا المشروع دون غيره؟
- أين يتم إقامة المشروع؟
- ما هو أفضل وقت لإقامة المشروع وطرح منتجاته/خدماته؟
- ما هي الفئة المستهدفة في المشروع؟
- كيف سيتم إقامة المشروع؟
- ما مدى حاجة المشروع من عمال وآلات ...إلخ؟
- كم سيكلف المشروع؟
- هل سيحقق أرباحاً أم لا ؟

- ما هي مصادر تمويل المشروع؟
- كيف اختار مشروعاً من مجموعة مشاريع بديلة؟
- كيف أثبت أن المشروع مُجد اقتصادياً؟

خصائص دراســات الجدوى:

دراسات الجدوى تتضمن مجموعة من النقاط الأساسية، تتمثل في التالي: (أبو بكر وحيدر، 2000، ص ص. 35-33)

1. تسعى دراسة الجدوى إلى تحديد مدى صلاحية فكرة مشروع معين.
2. تهتم دراسة الجدوى بالمشروعات الجديدة والمشروعات القائمة على الســواء.
3. تهتم دراسة الجدوى بتقييم المشروع من عدة جوانب متكاملة يتوقف عليها.
4. تتصف دراسات الجدوى بالعمومية، حيث تعد ضرورية لكل المشروعات بصرف النظر عن نوعها أو حجمها.
5. يترتب على أي خطأ في إحدى مراحل أو مكونات دراسات الجدوى تأثيرات تراكمية على المراحل أو المكونات الأخرى مما يلقي عبئاً على القائم بالدراسة حيث يجب أن يتأكد من دقة وصحة كل مرحلة قبل الانتقال إلى مرحلة أخرى من الدراسة.
6. وجود دور وأثر حرج لعنصر الوقت في دراسات الجدوى وذلك نتيجة عدم ثبات العوامل المحددة للفجوة والفرصة التسويقية أمام المنتج أو الخدمة ويلزم ذلك ضرورة التأكد من صحة ودقة المعلومات والبيانات، فضلاً عن تحديثها بصفة مستمرة لضمان تعبيرها الدقيق عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالمشروع.
7. وضوح الترابط والتداخل بين مكونات ومراحل دراسات الجدوى حيث تعد مخرجات كل مرحلة بمثابة مدخلات المرحلة التالية.
8. تتصف دراسات الجدوى بالارتفاع النسبي في تكلفة إعدادها وخاصة بالنسبة للمشروعات الجديدة والكبيرة وذلك لحاجتها إلى البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة، والدراسات المتخصصة والمتعمقة لعناصر ومكونات الفكرة أو المشروع.

أنـواع دراســـــات الجدوى:

(A) دراسة الجدوى الاستطلاعية أو المبدئية (التمهيدية).

وتعرف هذه المرحلة بأنها المرحلة التمهيدية أو السابقة للجدوى التفصيلية والتي تحتوي على أدلة وخطوات ومستندات تساعدنا في اتخاذ قرار بالقيام أو عدم القيام بالدراسات التفصيلية للجدوى، وعادة فإن دراسة الجدوى الأولية لا تتضمن العمق المطلوب في الدراسات التفصيلية ولكنها تتضمن العناصر الرئيسية في الدراسات لتمكننا من استبعاد المشروعات الغير مجدية مبدئياً والتركيز على المشروعات المجدية وحسب الأولوية تمهيداً لدراستها تفصيلياً، ونظراً لما تطلبه الدراسات التفصيلية من وقت وجهد وتكاليف فإنه يجب الاقتصار على أقل عدد ممكن من المشاريع لتهيئتها للدراسات التفصيلية ولذلك تأتي هنا أهمية الدراسات التمهيدية في عملية التصفية للمشاريع (عطا، 2010، ص.35).

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى تعريف عام لدراسة الجدوى التمهيدية وهو أن: "دراسة الجدوى التمهيدية هي إعلان بالسماح للاستمرار في دراسات الجدوى أو التوقف فهي تقرير لمدى صلاحية المشروع على أساس مؤقت وتقدير مدى إمكانية المشروع في دراسات الجدوى التفصيلية" (أبو الفتوح، 2003، ص.59). وتري الدراسة أن معظم برامج ومشروعات المنظمات التي لا تهدف إلى الربح لا تحتاج إلا إلي دراسات جدوى مبدئية، يمكن أن يقوم بها المسئولين بتلك المنظمات، دون اللجوء إلى بيوت الخبرة إلا في حالات دراسات الجدوى التفصيلية أو في المشروعات الكبيرة والضخمة التي تتطلب ذلك.

(B) دراسة الجدوى التفصيلية.

عبارة عن دراسات لاحقة لدراسات الجدوي الأولية، ولكنها أكثر تفصيلاً ودقة وشمولية منها، وهي بمثابة تقرير مفصل يشمل كافة جوانب المشروع المقترح، والتي علي أساسها تستطيع الإدارة العليا أن تتخذ قرارها، إما بالتخلي عن المشروع نهائياً أو الانتقال إلي مرحلة التنفيذ. وتعتبر دراسات الجدوي الأولية والتفصيلية متكاملة ومتتالية، ولا يمكن الاكتفاء بدراسة واحدة لكي تكون بديلة عن الدراسة الأخرى أي ليست معوضه، ونتيجة لهذه الدراسة يتم إما التخلي عن المشروع أو البدء بعملية التنفيذ، وتتكون دراسة الجدوي التفصيلية من: (الدراسة السوقية – الدراسة الفنية – الدراسة المالية – الدراسة البيئية – المفاضلة بين المشروعات

واختيار المشروع الأفضل (إتخاذ القرار))، وتجدر الإشارة إلي أن جميع الدراسات السابقة هي دراسات مكملة لبعضها البعض وليست بديلة (هلال، 2012، ص. 366).

إذن دراسة الجدوى التفصيلية تحدد ما إذا كان المشروع المقترح الذي تم تحديده في دراسة الجدوى الأولية ملائماً وممكناً ومن المحتمل أن يكون مستداماً ، وتفاصيل الجوانب الفنية والاقتصادية والمالية والمؤسسية والإدارية والبيئية والاجتماعية والثقافية والجوانب التشغيلية للمشروع. فالغرض النهائي من دراسة الجدوى التفصيلية هو تزويد صانعي القرار في الإدارة العليا بمعلومات كافية لتبرير قبول أو تعديل أو رفض المشروع المقترح (EuropeAid Co-operation Office, 2002, p. 15).

الجهات المعنية بإعداد دراسات الجدوي:

تتطلب دراسات الجدوى خبرات فنية أو متخصصة وأدوات وأساليب دقيقة تختلف من مرحلة إلى أخرى وتختلف في بساطتها أو درجة تقدمها وفقاً لطبيعة المرحلة ووفقاً لحجم المشروع والتخصيص المعتمد للموارد اللازمة للدراسة (ملوخية، 2005، ص.22). وعموماً يتولى تلك المسئولية إحدى الجهات التالية:

(A) إدارة المشـــــاريع.

لإدارة المشاريع دور هام بجميع مراحل المشروع أو دورة حياته، وهذا الدور يتكيف حسب طبيعة كل مرحلة غير أنه هناك اعتقاد شائع وهو خاطئ على أية حال، وهو أن دور إدارة المشاريع يقتصر دورها على مرحلة التنفيذ أو الإنشاء فقط في حين أن واقع الحال يشير إلى أن إدارة المشاريع لها دوراً واضحاً ومهماً في جميع مراحل دورة حياة المشروع (شعبان، 2012، ص.51). والتي هي عبارة عن سلسلة من المراحل التي يمر بها المشروع من بدايته وحتى اكتماله، وتوفر دورة الحياة الإطار الأساسي لإدارة المشروع، حيث يطبق هذا الإطار بغض النظر عن الأعمال المحددة التي ينطوي عليها المشروع. ويمكن أن تكون تلك المراحل متتابعة أو متكررة أو متداخلة (Project Management Institute, 2017, p. 19).

(B) الاستعانة بمراكز أو بيوت الخبرة المتخصصة.

وهي مراكز تقدم خدمات استشارية خاصة بدراسات الجدوى وأهم ما يميزها أنه يتوافر لديها موارد وخبرات متنوعة ومتخصصة قد يصعب توافرها داخل المنظمة، ولكن يعاب عليها ارتفاع التكاليف إلا أنه معيار ثانوي عند الاتجاه إلى هذه المراكز، بالإضافة إلى طول الفترة الزمنية للدراسة نظراً لعدم المعرفة أو الدراية (ملوخية، 2005، ص ص.22-23).

نتائج دراسات الجدوى:

بناءً على تقدير الاقتراح الناتج من دراسة الجدوي التمهيدية أو التفصيلية يتخذ قرار تنفيذ وتشغيل المشروع إلا أن الأمر ليس دائماً بهذا الوضوح وتلك البساطة فقد تكون نتيجة الدراسة سلبية ويتم اختيار بديل آخر وقد تكون النتيجة ايجابية فيتخذ قرار تنفيذ وتشغيل المشروع، وعلى كل حال تنقسم القرارات التي نصل إليها من دراسة الجدوى إلي قرار حاسم وآخر توفيقي وآخر بالتأجيل (زويل، 2000، ص.53).

1. **قرار حاسم:** قرار نهائي لا يحتمل الشك.
2. **قرار توفيقي:** أي يوفق بين المصالح الكثيرة ويحتاج لاتخاذه خبرة ودراية ودراسة وهو أحسن قرار.
3. **قرار بالتأجيل:** وذلك لعمل المزيد من الدراسة والبحث وتنقسم القرارات أيضاً من وجهة نظر البيانات والمعلومات المتاحة إلى:

- **قرار مبرمج (روتيني):** والذي يعتمد على بيانات مؤكدة تتكرر في ظروف عادية ويحتاج هذا القرار إلى تقييم الأمور لكل فترة حتى لا تقع في الخطأ.
- **قرارا غير مبرمج:** يعتمد على بيانات غير مؤكدة نسبياً ويتخذ عادة مرة واحدة في ظروف لا تتكرر أو ظروف متغيرة.

ومع ذلك يتخذ المديرون أحياناً قرارات دون الاعتماد على التقييم الرسمي ويلقون اللوم على ضيق الوقت أو نقص المعلومات ذات الصلة، أو وجود درجة عالية من عدم اليقين، والمثير للدهشة أن هذه هي الأسباب التي تجعلنا بحاجة ماسة إلى الدراسة والتقييم في المقام الأول لاتخاذ القرار الرشيد (Jafarizadeh, 2022, p. 5).

❖ مفهوم المنظمات غير الهادفة للربح:

من أبرز سمات الحياة ونحن في بداية الألفية الثالثة هو الاجتياح الهائل للإصلاح المجتمعي في جميع أنحاء العالم (الغرب – أفريقيا – الشرق الأوسط)، ومن أجل الحفاظ على الحرية الاقتصادية والسياسية، والتي هي جوهر الديمقراطية الحقيقية، والقدرة على التأثير وإحداث التغييرات لا يمكن أن يتركز الإصلاح في قطاع واحد من الدولة أو المجتمع، بل يجب أن يكون هناك تعددية للمؤسسات والمنظمات في المجتمع، وبمعني آخر إن القدرة على إحداث التغييرات وتراكم السلطة لا يمكن أن تنتمي إلى قطاع واحد فقط، ألا وهو الحكومة، وعليه يُعرف المجتمع الذي حقق هذا النوع من التعددية باسم المجتمع المدني، وتتكون الدولة الديمقراطية القوية من ثلاث قطاعات: قطاع حكومي، وقطاع أعمال خاص، وقطاع غير ربحي. ويجب أن يتعاون كل قطاع بشكل فعال مع الآخرين، وأن تُستثمر تلك العلاقات لصالح الأفراد في المجتمع (Hopkins, 2013, p. 3).

ولا بد من الإشارة إلى أن مصطلح القطاع غير الربحي يحمل عدداً من المسميات المختلفة، حسب كل دولة، إلا أن كلها بمعني واحد مثل: (القطاع غير الهادف للربح – القطاع الثالث – القطاع الخيري – القطاع التطوعي – القطاع المستقل – القطاع الأهلي) وكل ذلك يشير إلي المنظمات غير الحكومية، وأهم ما يميز جميع ما ذكر هو عدم هدف تلك القطاعات إلى الربح بالمقام الأول (Carroll, 2018, p. 2).

وتؤدي المنظمات غير الهادفة للربح، بطبيعتها أدواراً أساسية في المجتمع لا تستطيع المؤسسات الأخرى القيام بها، فهي تتفاعل مع المشكلات المجتمعية بدون القيود المفروضة على كل من القطاعين العام والخاص، وهي أكثر حرية، كما تحظي بدعم كبير من مجموعات واسعة في المجتمع. وتعمل بعض المنظمات الغير ربحية في الدول الغربية كجهات رقابة، تراقب وتشرف على كل من الحكومة والسوق، فضلاً عن تلبيتها للاحتياجات الاجتماعية والترفيهية للمواطنين (Golensky & Hager, 2020, pp. 4-5).

وقد عرفت **الأمم المتحدة (2005)** المنظمات غير الهادفة للربح بأنها كيانات قانونية أو اجتماعية منشأة بغرض إنتاج السلع والخدمات، ولكن مركزها القانوني لا يسمح لها بأن تكون مصدراً للدخل أو الربح أو غير ذلك من أشكال الكسب المادي للوحدات التي تنشئها أو

تشرف عليها أو تمولها، ومن الناحية العملية فإن هذه المنظمات يتولد عن أنشطتها الإنتاجية إما فوائض أو عجز ولكن الفوائض التي تحققها لا يجوز أن تستولي عليها وحدات مؤسسية أخرى (ص.9). أي أنه يتم تدوير معظم الأرباح على مشروعات وبرامج المنظمة.

ويري **كارول (2018) Carroll** أنه يمكن تعريف المنظمات غير الهادفة للربح بشكل عام على أنها منظمات معفاة من الضرائب تم إنشاؤها لغرض خدمة المصلحة العامة، والمتمثلة في الأعمال الخيرية أو التعليمية أو العلمية أو الأدبية أو الدينية (p. 2).

وفي ظل **(القانون رقم 149 لسنة 2019)** تُعَرف المنظمات التي لا تهدف للربح بأنها كل جماعة ذات تنظيم تهدف إلى المساهمة في تنمية الفرد والمجتمع وتحقيق متطلباته وتعظيم قدراته على المشاركة في الحياة العامة والتنمية المستدامة دون أن تهدف إلى الربح، ويتم تأسيسها وفقاً لأحكام القانون وتتألف بحد أدنى من عشرة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو منهما معاً (ص.6).

ومما سبق يمكن تعريف المنظمات غير الهادفة للربح إجرائياً وفقاً للدراسة الراهنة بأنها:

كيان مؤسسي مسجل لدى جهة رسمية (القانون)، ومصرح لها بالعمل كشخصية اعتبارية مستقلة، وتم إنشاؤها من قِبل الأفراد المهتمة بغرض خدمة المجتمع بشكل عام، أو لقضايا، أو مواضيع معينة، أو مجموعات من العملاء على وجه التحديد، وذلك من خلال برامجها ومشروعاتها الخيرية المتنوعة، وهي لا تهدف إلى تحقيق أي ربح مادي، وإن زادت إيرادات برامجها أو مشروعاتها عن التكاليف، فإنه يجب استثمار تلك الأرباح في ميزانية المنظمة وبرامجها من جديد.

وبناء على ذلك المفهوم تم تحديد خمس منظمات غير هادفة للربح، مثلت عينة الدراسة الراهنة وهي: (جمعية المساعي الخيرية – جمعية تنمية المجتمع المحلي بجديلة – جمعية عباد الرحمن – جمعية المجتمع المحلي بكفر البدماص – جمعية سيدات الدقهلية).

❖ مفهوم المشـروعات الخيرية:

المشروعات الخيرية تعد بمثابة العمود الفقري للمنظمات غير الهادفة للربح، فهي التي تُحدث للمنظمة تواجداً وأهمية داخل المجتمع. وبقدر فعالية المشروع الخيري وإشباعه لحاجات المجتمع الفعلية، بقدر ما تكون قيمة المنظمة واستدامتها داخل المجتمع.

ويعرف كل من **مارتن وتيت Martin & Tate (2001)** أن المشروع يعني "تحويل المدخلات إلى مخرجات من خلال سلسلة من المهام أو الأنشطة. كما يعني كل من النواتج أو المنتجات عندما يتم استكمالها" (p. 7).

بينما يشير **بُبوفسي Pupovci (2004)** إلي أن المشروع يتضمن أنشطة محددة لتنفيذها من قبل الأشخاص المسئولين لإخراج منتج معين. والمشروع لديه وقت للبداية ووقت للنهاية. وهو يختلف كثيراً عن الوظائف والأعمال الروتينية والتي لا يشعر العاملين فيها بأي تغيير في أداء الأعمال، اللهم إلا قليلاً، وينتج عن المشروع نتائج ملموسة والتي يمكن مشاهدتها أو التحقق منها **(p.3)**. ونلاحظ هنا أن هذا المفهوم ركز علي الفرق بين المشروع والوظائف العامة التي تتسم بعدم التجديد والابتكار، وذلك لأنها عبارة عن روتين يومي يقوم به العاملين دون تغيير.

وينظر **موشال Mochal (2005)** إلي المشروع علي أنه "اتفاق على مجموعة من الأهداف العامة، المجال، النطاق، المخاطر، المنهج، والميزانية ... الخ. كما أنه يشتمل أيضاً علي تحديد واعتماد إجراءات معينة لطرق إدارته" (p. 92).

ويري **شعبان (2012)** المشروع بأنه "مجموعة من المهام أو الأنشطة المترابطة (بعضها مع بعض) المحددة سلفاً، ذو مدة وتكلفة (ميزانية) محددتين، وله بداية ونهاية محددتين أيضاً، وهذا التعريف ينطبق على جميع أنواع المشاريع التي يمكن أن نصادفها في حياتنا العملية" (ص.35).

وتُعرف المشروعات الخيرية في الدراسة الحالية إجرائياً وفقاً للتالي:

1. مجموعة من العلميات تشمل مدخلات وعمليات تحويلية ومخرجات تؤدى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.

2. مجموعة أنشطة محددة تهدف إلي إشباع احتياجات فئات المجتمع المختلفة، أو مواجهة وحل مشكلاتهم.
3. عبارة عن وحدة إنتاجية تتكون من عناصر الإنتاج بهدف تقديم خدمة للمجتمع تساعد في إحداث التنمية.
4. هي مجموعة الأنشطة المخططة التي تتضمن استخدام الموارد المتاحة للحصول على المنافع المطلوبة.
5. تستهدف إحداث تعديلات أو تغييرات إيجابية في كل من السكان وفي بيئتهم المحلية.
6. المشروعات الخيرية آلية عمل رئيســـــية في المنظمات التطوعية.

والجدير بالذكر أن المشروعات الخيرية بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح، قدمت إسهاماً ملحوظاً في مواجهة الاحتياجات المجتمعية للأهالي بإنشاء المدارس والمستشفيات وتقديم المساعدات المالية لغير القادرين وإقامة المؤسسات الاجتماعية الإيوائية لليتامى من الأطفال أو أبناء الأسر المفككة ... إلى غير ذلك من الخدمات والمشروعات التي أسهمت في توفير بعض الاحتياجات الاجتماعية لبعض الفئات الخاصة الأكثر احتياجاً للرعاية كالأطفال والأسر محدودة الدخل والعجزة والأحداث المعرضين للانحراف (السكري، 2015، ص. 496).

وبناء على ذلك فقد سعت الدراسة الراهنة إلى التركيز علي المنظمات التي بها العديد من البرامج أو المشروعات الخيرية المتنوعة مثل: إنشاء دار حضانة – فصل محو أمية – عيادة نفسية – نادي طفل – مشروع خدمة بيئة (صرف صحي، أو جمع قمامة، أو توفير مياه نقية للشرب في قرية، ...إلخ) – مستشفى خيري – تيسير زواج اليتيمات – مشروع التدريب الحرفي – ...إلخ. علي أن تكون تلك البرامج والمشروعات الخيرية من أفكار المسئولين وإدارة المنظمة وليست برامج أو مشروعات مسندة من وزارة التضامن الاجتماعي، حيث أن الدراسة الراهنة تركز على المشروعات التي تحتاج إلى عمل دراسات جدوى لها قبل البدء في تنفيذها.

سادساً: النظريات التي استندت عليها الدراسة:

استعانت الدراسة الراهنة بنظرية التنافر المعرفي: حيث تعد نظرية التنافر المعرفي Cognitive Dissonance التي قدمها لنا ليون فستنجر سنة 1957 واحدة من أهم النظريات التي قدمت في حقل نظريات التوافق Consistency Theory، ولا زالت واحدة من أهم النظريات ذات الفعالية والتأثير في هذا الحقل وفي حقل الدراسات النفسية والاجتماعية بصفة عامة (Littlejohn, 2002, p. 78).

ويعرف التنافر المعرفي بأنه "حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرين، يحتلان نفس الأهمية لديه بيد أنهما متناقضتان في طبيعتهما" (الدليمي، 2016، ص.337).

كما يشير مفهوم التنافر أيضاً إلي حالة من التناقض والتعارض بين ما يعتقده الفرد وما يصدر عنه من سلوك مما يؤدي إلى احساس الفرد بعدم الارتياح ، وهذا اختلال في التوازن الداخلي وعليه فالفرد يسعى لاستعادة توازنه ليحدث اتساق بين سلوكه وما يؤمن به من افكار أو معتقدات (حسن، 2001، ص.294).

الفرضيات التي تقوم عليها نظرية التنافر: (Festinger, 1957, p.3)

- وجود التنافر، وعدم الراحة نفسياً، سيحفز الشخص لمحاولة تقليل التنافر وتحقيق الانسجام.
- يزداد التنافر نتيجة للمعلومات التي يحصل عليها الشخص عن الموقف الذي يحمل موضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، متناقضتان في طبيعتها.
- عند وجود التنافر، بالإضافة إلى محاولة تقليله، سيتجنب الشخص أي نشاط يزيد من الشعور بالمعاناة الذهنية، مما يدفعه للتخلص من هذا التنافر.

وبناءً علي ما سبق نجد أن حالة التنافر المعرفي حالة ينبغي أن يمر بها المسئولين بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية استناداً إلى المعلومات والخبرات التي استجدت لديهم من خلال برنامج التدخل المهني والتي أوجدت حالة من التنافر المعرفي بين أفكارهم السابقة، والتي تمثلت في:

(عدم أهمية دراسات الجدوى في المشروعات الخيرية وأنها فقط تختص بالمشروعات الاستثمارية والربحية الكبرى)، إلي تلك المعلومات والخبرات الجديدة التي حصلوا عليها بأهمية، بل بحتمية تلك الدراسات لجميع المشروعات أياً كان نوعها وحجمها، ومن ثم إيجاد رغبة حقيقية وإيمان لديهم بضرورة التخلص من تلك الأفكار المتناقضة والمعاناة الذهنية التي مروا بها والاستجابة للقرارات الرشيد التي تقضي على هذا التناقض أو التضاد بين الأفكار أو المعتقدات.

كما استفاد الباحث من الإطار النظري لكل من **نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية التغير الاجتماعي والنظرية السلوكية والنظرية الإدراكية**، عند صياغة فروض الدراسة وإعداد برنامج التدخل المهني، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الهدف الرئيسي له، ولقد تبنى الباحث هذا الإطار النظري بوصفه إطاراً تفاعليا تكاملياً في تفسير نتائج بحثه اعتقاداً منه بأن هذه النظريات قادرة علي تشكيل وتكوين وتغيير الاتجاهات للمسئولين بالعمل التطوعي نحو الأخذ بدراسات الجدوى كمتغير تخطيطي هام لدعم نجاح المشروعات الخيرية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراســـــة:

☒ نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعتبر الدراسة من الدراسات التجريبية التي تهدف الي اختبار أثر التدخل المهني للخدمة الاجتماعية (كمتغير مستقل) علي تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات التي لا تهدف إلى الربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية (كمتغير تابع) بإستخدام المنهج الامبريقي (*) القائم علي الممارسة في تنمية المجتمع، وذلك عن طريق التجربة القبلية – البعدية، بإستخدام مجموعة واحدة من أفراد عينة الدراسة، وقد قام الباحث بإجراء قياس قبلي

(*) المنهج الامبريقي يقوم على مسلمة أن العلم التجريبي الخالي من الأحكام القيمية والمعتمد على التجريب والتحكم في المتغيرات هو العلم المناسب للبحث في العلوم الإنسانية، بحيث يمكننا من الضبط والتحكم والتنبؤ بدرجة دقيقة مماثلة لتلك التي توجد في العلوم الطبيعية.

راجع في ذلك: الطيب، محمد عبد الظاهر، الدريني، حسن، بدران، شبل، البيلاوي، حسن حسين، ونجيب، كمال .(2005). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. دار المعرفة الجامعية. ص 293.

عليها للوقوف علي طبيعة اتجاهاتهم نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، ثم تم تطبيق برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية الذي أعده الباحث علي أفراد عينة الدراسة وإجراء القياس البعدي علي نفس المجموعة، وبعد ذلك تم حساب المقارنات والفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

وتم تطبيق الدراسة علي عينة عمدية من (أعضاء هيئة المكتب – الاخصائيين الاجتماعيين – مسئولي الحسابات – مديري المشروعات الخيرية) بالمنظمات المختارة، وقد بلغ عددهم (35) مفردة.

☒ أدوات الدراســـــة:

اطلع الباحث على عدد كبير من المصادر والمراجع العلمية والبحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجالات دراسات الجدوى، وتقييم المشروعات الخيرية، وبناء المقاييس والاختبارات والبحث العلمي لانتقاء المعلومات واستكمال البحث الحالي ، ومن اجل تحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث الأدوات الآتية:

- **المقابلات شبه المقننة:** استخدم الباحث هذه المقابلات مع المسئولين بمديرية التضامن الاجتماعي (قسم الشئون)، والمسئولين في الاتحاد الإقليمي للجمعيات والمؤسسات الأهلية بمحافظة الدقهلية، وعينة من قيادات ومسئولي العمل الخيري بالمنظمات المختارة عينة البحث وذلك عند إجراء دراسة تقدير الموقف، ولقد أفادت هذه الدراسة الباحث في صياغة فروض الدراسة وإعداد وتصميم أدوات جمع البيانات وتصميم برنامج التدخل المهني وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فضلاً عن دورها الأساسي في تحديد مجتمع البحث.
- **مقياس اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية:** وقد تم تحديد الأسس والمنطلقات التي تم في ضوئها بناء المقياس وهي: (الأساس النظري للدراسة – الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية – دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث لمجتمع الدراسة – القضية البحثية التي انطلقت الدراسة لبحثها وكذلك أهداف الدراسة وفروضها

والموجهات النظرية – الاستمارات والمقاييس ذات الصلة بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية التي أمكن الرجوع إليها).

ونتيجة لاستخدام المصادر السابقة فقد تم تحديد موضوع المقياس في: **قياس اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية**، كما تم تحدد أبعاده في (المعارف المرتبطة بدراسات الجدوى لدي المسئولين بالعمل الخيري – الجانب الانفعالي/الوجداني المرتبط بدراسات الجدوى لدي المسئولين بالعمل الخيري – سلوكيات المسئولين بالعمل الخيري نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية).

ثم بعد ذلك قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات الفرعية التي تتناسب وموضوع كل بُعد من حيث المعني وعدد العبارات الملائمة للبعد، وقد بلغ عددها (71) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة السابقة كالآتي: بلغت عبارات البعد الأول (26) عبارة، والبعد الثاني (23) عبارة، والبعد الثالث (22) عبارة وبناءً على ذلك تم وضع المقياس في صورته المبدئية.

- **تحديد صلاحية عبارات المقياس:**

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للمقياس على (11) من المحكمين المتخصصين وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة، وذلك بغرض الحكم وإبداء الرأي حول مدى تطابق عبارات الأداة مع ما تقيسه، وكذلك الصحة العلمية للمصطلحات والمفاهيم المستخدمة والصحة اللغوية، حيث تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بدرجة (أستاذ وأستاذ مساعد) في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الادارة ، فضلاً عن المتخصصين العاملين بالميدان التطوعي. وقام الباحث بتفريغ ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين حول العبارات المختلفة مع قبول العبارات التي حظيت علي نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة وتكون المقياس في شكله النهائي من (60) عبارة موزعة علي الأبعاد الثلاثة للمقياس كالتالي:

- اشتمل **البعد الأول:** والخاص بالمعارف المرتبطة بدراسات الجدوي علي (21) عبارة، منهم (13) عبارة موجبة (20-17-15-13-12-11-10-9-7-6-4-2-1) والباقي (8) عبارات سالبة.
- **وأما البعد الثاني:** الجانب الانفعالي المرتبط بدراسات الجدوي فقد احتوي علي (19) عبارة، منهم (13) عبارات موجبة حملت الأرقام (16-14-13-10-9-7-5-4-3-2-1-19-17) والباقي (6) عبارات سالبة.
- **والبعد الثالث:** سلوكيات المسئولين تجاه موضوع دراسات الجدوي به (20) عبارة، كانت الموجبة منهم بعدد (14) عبارة وتحمل الأرقام (14-13-12-10-9-6-5-3-2-1-19-18-17-15) والباقي (6) عبارات سالبة.

ثم سعي الباحث بعد ذلك لحساب الصدق التكويني للمقياس وذلك من خلال حساب الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه علي عينة مقدارها (25) مفردة. من المسئولين بالعمل التطوعي، غير العينة العمدية للدراسة.

جدول رقم (1) يبين معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	عدد عبارات البعد	معامل الارتباط	
			R	Sig.
1	المعارف المرتبطة بدراسات الجدوى.	21	0.657	0.000
2	الجانب الانفعالي المرتبط بدراسات الجدوى.	19	0.723	0.000
3	سلوكيات المسئولين تجاه دراسات الجدوي	20	0.663	0.004

يكون الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

يبين الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الثلاثة للمقياس دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر الأداة صادقه لما وضعت لقياسه.

- **تحديد ثبات المقياس:**

تحقق الباحث من ثبات المقياس وذلك بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وذلك لأن هذه الطريقة تعطي الحد الأدنى لعامل ثبات المقياس كما لا تتطلب إعادة تطبيقه مرة أخرى، وقد خرجت نتائج الثبات بعد تطبيق المقياس علي عينة مقدارها (25) مفردة، كالتالي:

جدول رقم (2): يوضح قيم معاملات الثبات لطريقة ألفا كرونباخ حسب متغيرات الدراسة

م	محـاور المقياس	عـدد العـبارات	معامل الثبات
1	المعارف المرتبطة بدراسات الجدوى.	21	0.755
2	الجانب الانفعالي المرتبط بدراسات الجدوى.	19	0.732
3	سلوكيات المسئولين تجاه دراسات الجدوي	20	0.817
	قيمة الثبات الكلي للمقياس	60	0.826

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الثبات الكلي للمقياس (0.826)، وأن هذه القيمة وقيمة باقي المحاور أكبر من (0.70)، مما يعكس ثبات المقياس، ومن ثم فقد شرع الباحث في البدء في تطبيق برنامج التدخل المهني بعد أن اطمئن إلي صدق وثبات أدوات دراسته.

وهذا وقد تم تصحيح استجابات المبحوثين من المسئولين العاملين بالمنظمات الغير هادفه للربح في ضوء مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي ، وذلك لملائمته للبحث وإعطاء حرية أكثر للتعبير عن الإجابة، وقد أعطيت الدرجات (5-4-3-2-1) علي التوالي لتدرج الاستجابة علي العبارات الموجبة ، وعكست الدرجات بحيث أصبحت (1-2-3-4-5) علي

باقي العبارات السلبية ، وبناءً عليه فإن أعلي درجة يحصل عليها المبحوث علي الأداة (300) درجة ، وأدني درجة هي (60) درجة.

☒ مجالات الدراسة.

أ- **المجال**

البشري: استناداً إلي دراسة تقدير الموقف فقد قام الباحث باختيار المجموعة التجريبية والتي بلغ عددهم (35) مفردة من (أعضاء هيئة المكتب – الاخصائيين الاجتماعيين – مسئولي الحسابات – مديري المشروعات الخيرية) بالمنظمات المختارة، وقد اشترط الباحث في العينة العمدية: أن يكونوا من أصحاب اتخاذ القرار بمنظماتهم، ولهم أدوار تخطيطية واضحة، ولم يسبق لهم أخذ دورات تدريبية عن دراسات الجدوى أو ما يتعلق بها.

المجال المكاني : تم اختيار عينة عمدية من المنظمات غير الهادفة للربح بمدينة المنصورة، وقد روعي في اختيار تلك المنظمات أن يكون عدد المشروعات الخيرية بها أكبر من عدد المشروعات المسندة لها من قِبل وزارة التضامن الاجتماعي. أي أن تكون المنظمة نشطة وتقوم بعدد لا بأس به من المشروعات الخيرية التي تحتاج إلى دراسات جدوى قبل البدء في تنفيذها، ولقد وقع الاختيار على عدد (5) منظمات: (جمعية المساعي الخيرية – جمعية تنمية المجتمع المحلي بجديلة – جمعية عباد الرحمن – جمعية المجتمع المحلي بكفر البدماص – جمعية سيدات الدقهلية).

المجال الزمني :

استغرق إعداد هذه الدراسة حوالي عام تقريباً، بينما استغرقت فترة التدخل المهني أربعة وعشرون أسبوعاً (خمسة أشهر ونصف)، اعتباراً من (18 أكتوبر 2021) حتى (28 مارس 2022)، بواقع اجتماع واحد يوم الإثنين من كل أسبوع.

برنامج التدخل المهني.

i. **الأسس التي قام عليها بناء برنامج التدخل المهني:**

تم الاسترشاد في بناء برنامج التدخل المهني بالأسس التالية:

- الأساس النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- دراسة تقدير الموقف، والمنطلقات النظرية للدراسة المتمثلة في مفاهيمها وموجهاتها النظرية.
- تم عرض البرنامج علي الأساتذة المتخصصين من: (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة وكفر الشيخ – كلية التجارة بجامعة المنصورة)، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليه بناءً علي توجيهاتهم.

ii. **<u>الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند وضع وتصميم وتنفيذ برنامج التدخل المهني:</u>**

لضمان فعالية التدخل المهني في تحقيق أهدافه يلتزم الباحث بمراعاة عدة عوامل واعتبارات لازمة لذلك ومن أهم تلك العوامل:

- اتاحة الفرصة لأعضاء المجموعة التجريبية (نسق الهدف) في وضع وتصميم البرنامج.
- الاتفاق بين الباحث والمجموعة التجريبية علي الأهداف التي يسعي الباحث الي تحقيقها.
- تحديد المهام والمسئوليات التي يجب أن يلتزم بها كل من الباحث وأعضاء المجموعة التجريبية أثناء عملية الإعداد والتنفيذ للبرنامج ، مع التركيز على مخرجات (عائد) برنامج التدخل المهني والتي تتمثل في تعديل اتجاهات المجموعة التجريبية نحو دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية ودورها في تحديد إن كانت فكرة المشروع مجدية وستنجح أم لا قبل البدء في تنفيذه.
- أن تراعى خطة التدخل المهني بعض المتغيرات أثناء تنفيذ البرنامج مثل المكان والوقت وطبيعة وامكانيات المنظمة (نسق التدخل) التي يتم بداخلها فعاليات برنامج التدخل.
- تحديد المدة الزمنية اللازمة لبرنامج التدخل المهني وتوقيتات كل جزء من جزيئات التدخل مع مراعاة أن تتناسب هذه التوقيتات مع أنساق التعامل.

iii. **أهداف برنامج التدخل المهني:**

تم تحديد أهداف برنامج التدخل المهني طبقاً لأهداف الدراسة المتمثلة في :-

- المساهمة في زيادة معارف المسئولين بالعمل التطوعي فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.
- المساهمة في تنمية وجدان (عاطفة) المسئولين بالعمل التطوعي فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.
- المساهمة في تنمية سلوك المسئولين بالعمل التطوعي فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

وقد احتوى البرنامج على ثلاث مكونات:

1. **الجانب المعرفي:** ويشمل جملة المعلومات والمعارف والحقائق التي يجب أن يلم بها المسئولين بالعمل التطوعي مثل (مفهوم دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية – المفاهيم المرتبطة بدراسات الجدوى: (قياس العائد، مفاهيم التكلفة، قياس المخاطر ... وغيرها) – أهمية وأهداف دراسة الجدوى – خطوات عمل دراسة الجدوى – أنواع دراسات الجدوى – نماذج عربية وأجنبية لدراسات الجدوى لمشروعات خيرية – كيفية إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية للمنظمة – كيفية تحديد فكرة المشروع – تحديد أهم معايير الجودة للمشروع المطلوب – كيفية وضع خطة تسويقية للمشروع – أسباب فشل بعض المشروعات الخيرية – كيفية تقييم المشروعات الخيرية – التحليل المالي للمشروع – دراسة المخاطر المالية والمفاضلة بين البدائل – الدراسة القانونية للمشروع، واختيار الشكل القانوني للمشروعات – الدراسة الفنية للمشروع – الدراسة المالية للمشروع – دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع – دراسة الجدوى البيئية للمشروع – دراسة الجدوى الاجتماعية للمشروع – -الفرق بين جدوى المشروع وفعالية المشروع؟ – الفرق بين دراسة الجدوى المبدئية ودراسة الجدوى التفصيلية ؟ – كيفية إعداد التقرير النهائي لدراسة الجدوي ومكونات التقرير – ...إلخ).
2. **الجانب الإيماني (الوجداني أو الانفعالي والعاطفي):** ويتمثل بما يحمله المسئولين بالعمل التطوعي من مشاعر وقيم ومبادئ مرتبطة بموضوع دراسات الجدوى

للمشروعات الخيرية، وأهميته ذلك في البدء بتنفيذ المشروع، أم الإعراض عنه، والتي تجعل منه موضوعاً ساراً أو غير سار، محبوباً أو مكروهاً ، مقبولاً أو مرفوضاً. وذلك لأن هذه الصبغة الانفعالية العاطفية هي التي تكسب الاتجاه صفته الدافعية وقوته المحركة والموجهة.

3. **الجانب السلوكي:** يشمل مواقف حقيقية وأحداثاً تعرض أو يتعرض لها مجموعة البحث من المسئولين بالعمل التطوعي من خلال ربط المناقشات بواقع عمل المجموعة التجريبية ، ذلك أن الاتجاه النزوعي يَحمل صاحبه على القيام بإجراءات وأفعال عملية ملموسة نتيجة لتأييده أو رفضه لموضوع ما.

iv. **نسق الهدف:**

هم المسئولين بالعمل التطوعي من: (أعضاء هيئة المكتب – الاخصائيين الاجتماعيين – مسئولي الحسابات – مديري المشروعات الخيرية) بالمنظمات المختارة عينة الدراسة: (جمعية المساعي الخيرية – جمعية تنمية المجتمع المحلي بجديلة – جمعية عباد الرحمن – جمعية المجتمع المحلي بكفر البدماص – جمعية سيدات الدقهلية).

v. **نسق التدخل (العمل):**

ويشير هذا النسق إلي المنظمة أو الجهاز الذي سيتم تنفيذ برنامج التدخل المهني من خلاله ويتمثل هذا النسق في جمعية المساعي الخيرية حيث أن بها قاعة اجتماعات مجهزة ببعض وسائل العرض التي يمكن الاستفادة منها أثناء تنفيذ البرنامج.

vi. **الأجهزة المشاركة والمعاونة:**

هي الأجهزة والهيئات المعاونة للباحث في برنامج التدخل المهني وتتمثل في:

- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة.
- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.
- كلية التجارة – جامعة المنصورة.
- كلية التربية قسم علم النفس – جامعة المنصورة.
- مديرية التضامن الاجتماعي – قسم الشئون بالدقهلية.

vii. **استراتيجيات التدخل المهني:**

- **استراتيجية الاقناع:** وذلك باستخدام الأدلة والبراهين المقنعة والصادقة للتأثير الايجابي في رأي وفكر ومن ثم إدراك المسئولين عن العمل التطوعي بأهمية الأخذ بدراسات الجدوي لأية مشروعات خيرية تنوي المنظمة القيام بها في المستقبل، وحثهم علي المشاركة في برنامج التدخل المهني ، وإقناعهم بأهمية التغيير الذي سيطرأ علي عملهم التطوعي، ومدي تجنيب المنظمة لمخاطر الفشل في بعض مشروعاتها الخيرية.
- **استراتيجية التعليم النشط:** وذلك حتى لا تكون المحاضرات التي يشملها برنامج التدخل من طرف واحد ، بل حرص الباحث علي تفعيل دور المسئولين عن العمل التطوعي أثناء المحاضرة وذلك من خلال تبصيرهم بموضوع المحاضرة القادمة وإشراكهم في عرض ما وصلوا اليه من خلال البحث واعتمادهم علي أنفسهم في الحصول علي المعلومة، فالتعلم النشط هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في الموقف التعليمي.
- **استراتيجية التعديل السلوكي:** حيث يهدف برنامج التدخل المهني إلى تحقيق تغيرات إيجابية في سلوك أعضاء الجماعة التجريبية وذلك عن طريق قيامهم بإجراءات وأفعال عملية ملموسة نتيجة لاقتناعهم بأهمية دراسات الجدوي في العمل الخيري.
- **استراتيجية البناء المعرفي:** يشير بناء المعرفة إلى عملية إنشاء منتجات معرفية جديدة تأتي نتيجة ثمرة الأهداف العامة والمناقشات الجماعية وتجميع الأفكار، والتي من شأنها تحسين الفهم القائم للأفراد داخل الجماعة لما هو أبعد من مستوى المعرفة الأولي لديهم بالإضافة إلى العمل على توجيهها نحو زيادة الإلمام بالمعلومات المعروفة عن موضوع أو فكرة ما.
- **استراتيجية المشاركة:** وذلك بالمشاركة في تبادل الأفكار والخبرات للوصول إلى الأفكار التي تساهم في دعم دور دراسات الجدوي في نجاح المشروعات الخيرية بالمنظمات غير الهادفة للربح.

viii. **التكتيكات المستخدمة:**

- **التعليم والتدريب:** حيث يهدف تكنيك التعليم والتدريب إلى مساعدة المسئولين عن العمل التطوعي. علي زيادة معارفهم خاصة تلك المعلومات المتصلة بالمنافع التي تقدمها دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية في كيفية تحديد احتياجات المشروع الناجح من التكاليف والموارد ونسبة نجاحه على المدى القصير والطويل، وكيفية معرفة نقاط الفرص المتاحة للمشروع ونقاط التحديات المتوقعة ووضع خطط لتجاوزها للوصول بالمشروع لأكبر نسبة نجاح ممكنة في المستقبل.
- **الاتصالات المفتوحة والمستمرة:** وذلك مع الأجهزة والهيئات المعاونة للباحث في برنامج التدخل المهني لتنفيذ وإتمام إجراءاته، وكذلك مع المسئولين عن العمل التطوعي أعضاء مجموعة البحث في إطار تحقيق أهداف البرنامج.
- **المناقشات الجماعية:** مع المشاركين في العمل والانجاز لتحقيق أفضل أداء ممكن والاستفادة من وجهات نظر أعضاء الجماعة التجريبية وذلك عقب المحاضرات وأثناء ورش العمل.
- **فريق العمل:** إن بناء الفريق يساعد المجموعة التجريبية على العمل كوحدة واحدة لإنجاز الأهداف. فبناء الفريق يعزز الروح المعنوية، والثقة، والتماسك، والتواصل والإنتاجية.

ix. **أدوات وأساليب التدخل المهني:**

- **أسلوب تقديم المعلومات:** كالمحاضرة ، أو الندوات ، البوربوينت Power Point ، أو القصص ، ... إلخ.
- **الاجتماعات:** للتداول والتشاور وتبادل الرأي في أحد الموضوعات المرتبطة بتحقيق أهداف برنامج التدخل المهني.
- **ورش عمل:** للخروج باقتراحات تكون نابعة من أعضاء الجماعة التجريبية، ولنتبادل فيها الخبرات والخروج بتوصيات يلتزم أو يستفيد منها المجتمعون.
- **دورات تدريبية:** لتقديم مهارات ومعارف جديدة لأعضاء الجماعة التجريبية تعمل على تعريفهم بالقواعد المهنية الصحيحة لإعداد وتقييم دراسات الجدوى الاقتصادية

للمشروعات الخيرية، وتنمية مهاراتهم في تقديم مشروعات سليمة تساهم في إنجاح ودفع عملية التنمية بمنظماتهم، فضلاً عن مساعدة متخذ القرار على تصويب وتعديل خطط المشروع بما يساهم في نجاحة واستدامته.

- **أسلوب المناقشات الجماعية:** من خلال طرح مواضيع للنقاش عن بعض المشروعات الخيرية فشلت علي أرض الواقع، أو لم تستمر لسبب ما، وسماع رأي مجموعة البحث حولها ومن ثم التعليق عليها، واتباعها بالحوار المفتوح.
- **التغذية الراجعة:** حيث يطلب من أعضاء الجماعة التجريبية بعد إنهاء كل جلسة تقييم قصير للتعرف علي ما تحقق لديهم من أهداف ولتلافي السلبيات إن وجدت وتدعيم الايجابيات.
- **الوسائل التعليمية المستخدمة:** سبورة ، حاملة أوراق وأقلام ، بروجكتر Projector ، اللوح ، أوراق عمل ، لوحات أو صور، كتب ونشرات.

x. **أدوار التدخل المهني:**

- **الإداري:** لتحديد مواعيد تنفيذ برنامج التدخل المهني المناسب لظروف كافة الأطراف وإعداد المكان المناسب والإشراف على جميع مراحل وخطوات تنفيذ البرنامج.
- **المعلم:** من خلال الشرح والتوضيح للفكرة والمحتوى المطلوب تحقيقه وإدراكه.
- **المستثير:** لجميع الأطراف المشاركة في برنامج التدخل المهني لكي يؤدي كُلاً منهم دوره كما ينبغي أن يكون.
- **الممكن:** من خلال مساعدة كل طرف على تحقيق المطلوب منه في إطار برنامج التدخل.
- **دور القائد المهني:** وذلك بتولي إدارة وقيادة التدخل المهني من بدايته حتى تحقيق أهدافه.
- **الخبير:** بتزويد كل طرف بالحقائق والمعلومات والخبرات اللازمة لنجاحه في أداء دوره ضمن فعاليات تحقيق البرنامج لأهدافه.
- **المخطط:** لكل مراحل وخطوات التدخل لتحقيق أهداف البرنامج ومن ثم أهداف الدراسة.

xi. **مهارات برنامج التدخل المهني:**

- **مهارة الاتصال** بالمنظمات المختلفة سواء المعاونة للباحث في برنامج التدخل أو المنظمات التي وقع عليها الاختيار لتكون عينة الدراسة العمدية.
- **مهارة إجراء التعاقد** للحصول على موافقة جمعية المساعي الخيرية بتنفيذ فعاليات برنامج التدخل المهني بها. فضلاً عن التعاقد مع المسئولين عن المنظمات الخمس (نسق الهدف) لتنفيذ البرنامج.
- **مهارة العمل الفريقي** وذلك حتى تتنوع وتتعدد الخبرات التي تُفيد برنامج التدخل المهني من أجل الوصول الي تعديل اتجاهات الجماعة التجريبية.
- **مهارة التنسيق** بين المسئولين عن المنظمات الخمس لتنفيذ برنامج التدخل المهني.

xii. **مراحل التدخل المهني:**

❖ **المرحلة التمهيدية:** وتستهدف هذه المرحلة بناء الثقة بين الباحث ومجتمع البحث، وزيادة إدراكهم بأهمية دور الباحث في تزويد معارفهم وتنمية مهاراتهم حول دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الخيرية وأهميتها في ميدان العمل التطوعي، **وقد تم تنفيذ جزء من هذه المرحلة في دراسة تقدير الموقف، حيث تم في هذه المرحلة:**

(1) مقابلة المسئولين بإدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعي بالدقهلية، وذلك لعرض عليهم أهداف التدخل المهني، وتحديد معهم الجمعيات عينة البحث، والحصول علي موافقتهم ودعمهم للعمل مع مجتمع البحث.

(2) مقابلة المسئولين بكل جمعية من بالجمعيات المختارة عينة البحث، للتعرف علي نسق الهدف، وكذلك التعرف علي نسق التدخل (العمل) والذي سوف يتم تنفيذ برنامج التدخل من خلاله، وقد تمثل في جمعية المساعي الخيرية.

(3) عرض فكرة الموضوع البحثي عليهم وأخذ موافقتهم ، فضلاً عن مشاورتهم وأخذ ملاحظاتهم لمراعاتها في تحديد محتوي برنامج التدخل المهني ووسائل تنفيذه، وكان أهم ما اتفق عليه:

- تحديد التوقيت الزمني المناسب لتنفيذ برنامج التدخل المهني مع مجموعة البحث.

- تحديد الموضوعات الرئيسية التي سوف يتضمنها برنامج التدخل المهني.
- تحديد الأدوات والأساليب التي تستخدم في تنفيذ البرنامج.

(4) مقابلة المعاونين للباحث في برنامج التدخل من السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكل من (المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكل من المنصورة وكفر الشيخ – كلية التجارة وكلية التربية قسم علم النفس بجامعة المنصورة) والتنسيق معهم وتحديد الأدوار التي يمكن القيام بها لمعاونة الباحث في برنامج التدخل.

(5) إجراء القياس القبلي للتدخل المهني علي المبحوثين من قيادات العمل التطوعي مجتمع البحث وعددهم (35) مفردة ، كلٌ في جمعيته.

(6) عقد اجتماع تحضيري مع أعضاء الجماعة التجريبية داخل جمعية المساعي الخيرية (نسق التدخل) بهدف:

- أن يتعرف أعضاء الجمعيات الخمس علي بعضهم البعض ، وإيجاد جو من الألفة والاحترام بين الاعضاء.
- مناقشة الصورة النهائية لبرنامج التدخل المهني، وكذلك لترتيب أولويات التدخل.
- إقــرار البرنامج والاتفاق عليه وتحديد المواعيد النهائية لتنفيذ أنشطته.

❖ **المرحلة التخطيطية:** وتستهدف هذه المرحلة وضع الأسس القوية لبناء عملية التدخل المهني من خلال تحديد استراتيجيات العمل التي تم الاتفاق عليها بين الباحث والمسئولين عن العمل التطوعي بكل منظمة وتحديد أولويات العمل ، ونوعية النتائج المرغوب تحقيقها من برنامج التدخل المهني، ومدي توافر الموارد الازمة لتنفيذ البرنامج ...إلخ ، وقد استفاد الباحث من البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها في المرحلة السابقة، فضلاً عن علاقته المهنية مع نسق التدخل حيث سبق للباحث الاشراف علي التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بمعهد المنصورة بجمعية المساعي الخيرية، مما يسر له استخدام مهارة التعاقد في أن تكون تلك الجمعية هي نسق التدخل، وقد تم إعداد خطة التدخل المهني مع المجموعة التجريبية والتي

اشتملت علي الجوانب الأتية: (اجتماعات – محاضرات – ورش عمل – ندوات – مناقشة جماعية – دورات تدريبية).

وفيما يلي عرض لمحتوي برنامج التدخل المهني:

أولاً: الاجتماعات.

(1) اجتماع تمهيدي بهدف إقرار برنامج التدخل المهني والاتفاق عليه وتحديد المواعيد النهائية لتنفيذ أنشطته.

(2) اجتماع ختامي بهدف قياس عائد التدخل المهني.

ثانياً: المحاضرات.

(1) محاضرة عن: التعريف بماهية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، والمفاهيم المرتبطة (قياس العائد، مفاهيم التكلفة، قياس المخاطر ... وغيرها).

(2) محاضرتين عن: أنواع دراسات الجدوى (الاقتصادية – الفنية – المالية – الإدارية – البيئية – الاجتماعية – القانونية – التشغيلية – التسويقية – ...إلخ).

(3) محاضرة عن: خطوات عمل دراسة الجدوى، والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند عمل دراسة الجدوى.

(4) محاضرة عن: كيفية إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

(5) محاضرتين عن: فن إدارة المشاريع الخيرية.

(6) محاضرة عن: دراسة المخاطر المالية والمفاضلة بين البدائل.

(7) محاضرة عن: نماذج عملية لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الخيرية (أساسيات كتابة تقرير دراسة الجدوى – استعراض عدة نماذج عملية لدراسات جدوى لبعض المشروعات الخيرية).

ثالثاً: ورش العمل.

(1) ورشة عمل عن: كيفية اعداد دراسة جدوي مبسطة للمشروع، والمفاضلة بين المشروعات المختلفة.

(2) ورشة عمل عن: تحديد هيكل التمويل المثالي للمشروع المقترح.

(3) ورشة عمل عن: كيف تسوق لمشروعك الخيري.

(4) ورشة عمل عن: معايير تقييم المشروعات الخيرية.

رابعاً: الندوات.

(1) ندوة عن: دورة حياة المشـــــروع.

(2) ندوة عن: الدراسة الفنية للمشروع وتحديد حجم الموارد والطاقات المطلوب توفيرها للوفاء بالالتزامات التي على المشروع تجاه العملاء المرتقبين.

(3) نـدوة عـن: الدراسـة التسـويقية للمشـروع وتقـدير حجـم الطلـب المتوقـع علـى السلع/الخدمات المقدمة من المشروع.

(4) ندوة عن: أسرار التسويق الناجح للمشاريع الخيرية.

(5) ندوة عن: الأخطاء الشائعة في استخدام نتائج دراسة الجدوى.

رابعاً: المناقشة الجماعية.

(1) مناقشة جماعية عن: دراسة الجدوى وخطة العمل للمشروع والفرق بينهما.

(2) مناقشة جماعية عن: توضيح مشكلات دراسات الجدوى وأخلاقياتها.

(3) مناقشة جماعية عن: تمويل المشـــاريع الخيرية.

(4) مناقشة جماعية عن: عملية تقييم المشروعات الخيرية.

(5) مناقشة جماعية عن: تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

رابعاً: الدورات التدريبية.

دورة تدريبية عن: **الريادة ودورها في تنمية المشروعات الخيرية، تهدف إلي:**

- التعرف إلى ريادة الأعمال عن قرب من خلال استعراض قصص بناء بعض المشاريع الريادية الناجحة في مجال العمل الخيري.
- كيفية تحويل الافكار الى مشروعات ناجحة، وكيفية تطوير فكرة المشروع.
- التعرف إلى العميل المستهدف وفهم احتياجاته.
- معرفة كيفية البحث عن طرق متنوعة لتنمية موارد المنظمة المالية.

وبناءً عليه فقد تم تصميم الخطة في شكلها النهائي استعداداً للتنفيذ.

❖ **المرحلة التنفيذية:** وهي مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهني وفقاً للجدول الزمني، وقد تم التنفيذ وفقاً للخطوات التاليـة: -

جدول رقم (3): يوضح مواعيد العمل وأنشطة برنامج التدخل المهني التي تم الاتفاق عليها وتنفيذها

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
18 أكتوبر 2021	اجتماع تحضيري	– التعرف على أعضاء المجموعة التجريبية. – مناقشة برنامج التدخل المهني معهم. – إقرار برنامج التدخل المهني والاتفاق عليه. – تحديد مواعيد تنفيذ أنشطة برنامج التدخل.	– زيادة الألفة والاحترام بين أعضاء المجموعة التجريبية. – اخذ الموافقة والتعهد بتنفيذ برنامج التدخل المهني وتدعيم الإجراءات والجهود المهنية للباحث.	الإقناع
25 أكتوبر 2021	محاضرة	– التعريف بماهية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، وأهميتها.	– تزويد المبحوثين بالمعارف والمعلومات بكل ما يتعلق بمفهوم دراسة الجدوى والمفاهيم المتصلة بها. – تعميق الايمان بضرورة إستخدام دراسات الجدوي في العمل الخيري. – التعرف علي أهمية وأهداف دراسات الجدوى. – تحديد كيفية التواصل مع مكاتب لبناء دراسات الجدوى.	البناء المعرفي الاقناع

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
1 +8 نوفمبر 2021	محاضرة مناقشة جماعية	– أنـــواع دراســـات الجـــدوى (الاقتصـادية - الفنيـة – الماليـة – الإداريـة – البيئيـة – الاجتماعيـة – القانونية – التشغيلية – التسويقية - ...إلخ).	– تنمية قدرات المبحوثين لتقييم المشروعات المقترحة موضـوع الدراسـة وفقـاً لمعـايير ماليـة واقتصـادية موضوعية. – تعزيـز معـدل النجـاح للمشـروعات مـن خـلال تقيـيم معلمات متعددة. – مساعدة المبحوثين في اتخاذ القرار بشأن المشروع. – يضيق بدائل العمل أمام المسئولين، ومن ثم الاختيار الأمثل. – إكسـاب المبحـوثين كيفيـة تـوفير معلومـات مهمـة ونوعية لصناع القرار بالمنظمة. – تنميـة مهـارات المبحـوثين فـي التقليـل مـن احتماليـة فشل المشروع، والتقليل من عملية هدر رأس المال. – وسيلة علمية وعملية تساعد متخذ القرار على تصويب وتعديل خطط المشروع.	التعليم النشط الاقناع المشاركة
15 نوفمبر 2021	ندوة	– دورة حياة المشـــروع.	– تزويـد المبحـوثين بالمعلومـات الكاملـة عـن تسلسـل المراحـل التي يمـر بهـا المشـروع مـن بدايتـه إلى غايـة اكتماله. – العمـل علي زيـادة كفـاءة عمـل الفريـق ونجاحـه نظـراً لوضـوح المهام المطلوبة لكل مرحلة، وسـهولة تقيـيم كل مرحلة، وعمل تقارير توثق كل مرحلة.	البناء المعرفي المشاركة

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
22 نوفمبر 2021	محاضرة عصف ذهني	– خطوات عمل دراسة الجدوى، والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند عمل دراسة الجدوى.	– تعريف المشاركين بالقواعد المهنية الصحيحة لإعداد وتقييم دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية. – تنمية مهارات المشاركين على إعداد وتقييم دراسات الجدوى. – معرفة المراحل المختلفة لدراسة الجدوى . – تحديد العلاقة بين الجدوى الاجتماعية والجدوى الاقتصادية للمشروع. – اكتسابهم مهارة إعداد الاستبيان اللازم لجمع البيانات اللازمة لإعداد دراسة الجدوي. – تطوير الممارسات والتطبيقات في كيفية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمشروع والمحافظة عليها.	البناء المعرفي التعليم النشط
29 نوفمبر +6 ديسمبر 2021	محاضرة عصف ذهني مناقشة جماعية	– فن إدارة المشاريع الخيرية.	– تحسين مهاراتهم عن كيفية تحديد فكرة المشروع. – إكسابهم كيفية تحديد أهم معايير الجودة للمشروع المطلوب. – تدريبهم علي التحليل المالي للمشروع. – التعرف علي التفرقة بين جدوى المشروع وفعالية المشروع. – كيفية وضع خطة تسويقية للمشروع. – زيادة قدراتهم في كيفية تقييم المشروعات الخيرية. – تبصيرهم بأسباب فشل بعض المشروعات الخيرية. – إكسابهم معارف عن الدراسة القانونية للمشروع واختيار الشكل القانوني للمشروعات.	التعليم النشط المشاركة

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
13 ديسمبر 2021	ورشة عمل	– معايير تقييم المشروعات الخيرية.	– التعريف بمفهوم وأهمية ومكونات الدراسة التقييمية وكيفية إعدادها والعناصر التي تتضمنها والحكم على اتخاذ القرار المناسب بالمضي قدماً، أو تعديل، أو حتي التوقف عن تنفيذ المشروع.	البناء المعرفي تعديل السلوك
20 ديسمبر 2021	محاضرة مناقشة جماعية	– إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية للمنظمة.	– تنمية مهارات المسئولين بالعمل التطوعي في تحديد نقاط القوة وتعزيزها للاستفادة منها عند التخطيط للمشروعات الخيرية بالمنظمة. – تنمية مهارات قادة العمل التطوعي في استكشاف نقاط الضعف ومحاولة التغلب عليها أو الحد من أثارها السلبية.	تعديل السلوك
27 ديسمبر 2021	ندوة	– أسرار التسويق الناجح للمشاريع الخيرية.	– إكساب المجموعة التجريبية القدرة على التنبؤ بالمشاكل التسويقية وكيفية التصدي لها. – إيجاد حالة من التنافر المعرفي لدي المجموعة التجريبية عن الأخذ بالتسويق أو العزوف عنه ، وكذلك هل التسويق مجال تجاري فقط أم يصلح للمجال الخدمي. – تعديل سلوك المسئولين بالعمل التطوعي تجاه التسويق للمشاريع الخيرية.	البناء المعرفي تعديل السلوك

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
3 يناير 2022	ورشة عمل	– كيف تسوق لمشروعك الخيري.	– رفع كفاءة أعضاء المجموعة التجريبية في مجال عملهم لتعظيم نجاح ما يقدمونه من برامج ومشروعات لخدمة الفئات المستهدفة. – تطوير الممارسات والتطبيقات في المجال التسويقي المتعدد الاتجاهات. – تبصيرهم بأبعاد المعرفة التسويقية. – تعديل سلوك المسئولين بالعمل التطوعي تجاه الأخذ بالتسويق الاجتماعي في أنشطة منظماتهم غير الهادفة للربح.	البناء المعرفي تعديل السلوك
10 يناير 2022	محاضرة مناقشة جماعية	– دراسة المخاطر المالية والمفاضلة بين البدائل.	– إدراك وتقدير أهمية تقليل الآثار الناجمة عن الخطر إن وقع، بما يضمن استمرار المشروع في عمله. – تبصيرهم بكيفية اكتشاف الأخطار ومعرفة مسبباتها. – معرفة احتمال تكرار كل خطر وما هو الخسائر المصاحبة لهاذا الخطر من الأخطار واستخدامها في التنبؤ بسلوك الخطر مستقبلا، والاستعداد لمواجهته. – اختيار أفضل الأساليب تأثيراً وملائمة للتعامل مع الأخطار.	التعليم النشط تعديل السلوك

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
17 يناير 2022	ورشة عمل	– تحديد هيكل التمويل المثالي للمشروع المقترح.	– تحسين قدراتهم علي تقدير حجم الأموال المطلوبة والفترة الزمنية اللازمة للتوفير تلك الأموال. – زيادة خبرة المجموعة التجريبية عن تكلفة التمويل الفعلية للمشروع الخيري مقارنة مع العائد المتوقع منه، سواء كان عائد مادي أم معنوي. – تبصيرهم بالفروق بين دراسة الجدوى المالية والإدارية.	البناء المعرفي وتعديل السلوك
24 يناير 2022	ندوة	– الدراسة الفنية للمشروع وتحديد حجم الموارد والطاقات المطلوب توفيرها للوفاء بالالتزامات التي علي المشروع تجاه العملاء المرتقبين.	– تمكين المسئولين من توقع العائد والمؤثرات الخارجية على المشروع، مثل قوانين الدولة، ودراسة حالة السوق، والمُنافسة، والتطور التقني، والفني. – إكساب المسئولين مهارة تحديد الحجم الممكن والمناسب للمشروع الخيري.	البناء المعرفي
31 يناير 2022	محاضرة مناقشة جماعية	– إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية للمنظمة.	– تحسين مهارات المسئولين بالعمل التطوعي في التعرف علي (الفرص والتهديدات) للاستفادة منه عند إجراء دراسات الجدوي، أو في التخطيط للمشروعات التنموية بالمنظمة.	تعديل السلوك

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
7 14+ 21+ فبراير 2022	دورة تدريبية	– الريادة ودورها في تنمية المشروعات الخيرية.	– التعرف إلي ريادة الأعمال عن قرب من خلال استعراض قصص بناء بعض المشاريع الريادية الناجحة في مجال العمل الخيري. – كيفية تحويل الافكار الى مشروعات ناجحة، وكيفية تطوير فكرة المشروع. – التعرف إلى العميل المستهدف وفهم احتياجاته. – معرفة كيفية البحث عن طرق متنوعة لتنمية موارد المنظمة المالية.	البناء المعرفي تعديل السلوك
28 فبراير 2022	ندوة	– الدراسة التسويقية للمشروع وتقدير حجم الطلب المتوقع على السلع/الخدمات المقدمة من المشروع.	– التعرف علي كيفية توصيف المنتج سواء سلعة أو خدمة. – توصيف المستفيدين واحتياجاتهم ومستواهم الاقتصادي. – تحديد مدى تجاوب السوق لفكرة المنتج أو الخدمة الجديدة التي يسعى المشروع الخيري لتقديمها.	البناء المعرفي
7 مارس 2022	ورشة عمل	– كيفية اعداد دراسة جدوي مبسطة للمشروع، والمفاضلة بين المشروعات المختلفة.	– تنمية مهارات المسئولين بمدى جدوى إنشاء المشروع المقترح قبل تنفيذه بطريقة عملية. – تساعد في التخفيف من درجة المخاطرة للأموال المخصصة لتلك المشروعات. – تعديل سلوك المسئولين تجاه حتمية دراسات الجدوي لكل المشاريع . – كونها تمثل الوسيلة التي يمكن من خلالها اختيار الفرصة أو البديل المناسب الذي يضمن تحقيق الأهداف المحددة.	تعديل السلوك المشاركة

التاريخ	النشاط	المحتوي	الأهداف	الاستراتيجية
14 مارس 2022	ندوة	– الأخطاء الشائعة في استخدام نتائج دراسة الجدوى.	– إكساب المسئولين مهارات تجنب الأخطاء التي وقع فيها الأخرون، وتسببت في فشل دراسات الجدوي لمشروعاتهم. – تفعيل الاجراءات الوقائية والاحترازية للحد من المشكلات التي تعيق استكمال دراسات الجدوي. – تثقيف المسئولين في كيفية أدائهم لأعمالهم بشكل صحيح لمنع وقوع أية مشكلات تحد من نجاح دراسات الجدوي.	البناء المعرفي الاقناع
21 مارس 2022	محاضرة عصف ذهني مناقشة جماعية	– نماذج عملية لدراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات الخيرية (أساسيات كتابة تقرير دراسة الجدوى - استعراض عدة نماذج عملية لدراسات جدوى اقتصادية لبعض المشروعات الخيرية).	– تزويد معارف وإدراك المبحوثين عن المبادئ الأساسية في دراسة جدوى المشاريع الخيرية. – رفع كفاءة أعضاء المجموعة التجريبية عن كيفية دراسة الأساليب المستعملة في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة وتحليلها للوصول إلى مدى صلاحية المشروع من عدمه. – الإيمان بأهمية تنفيذ المشروعات وفق نتائج دراسات الجدوى المختلفة. – كيفية ترشيد التكلفة واستغلال الإمكانات المتاحة والمحافظة عليها.	التعليم النشط الإقناع المشاركة
28 مارس 2022	اجتماع ختامي	– إجراء الاختبار البعدي للمقياس.	– قياس عائد التدخل المهني للبرنامج.	

- **المرحلة التقويمية: عقد اجتماع ختامي**: بهدف قياس عائد التدخل المهني لدي الجماعة التجريبية لمعرفة التغيرات التي طرأت عليها بعد تطبق برنامج التدخل المهني.

ثامناً: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

يمكن استعراض نتائج الدراسة المرتبطة بمجتمع الدراسة الحالية على النحو التالي:

(A) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمجرافية

م	النوع	ك	%	م	العمل الحالي بالمنظمة؟ ن = 35
1	أنثي	6	17.1	1	س (5): ما المنصب الحالي الذي تشغله بالمنظمة؟ .....
2	ذكر	29	82.9	2	
م	السن	ك	%	م	الحالة التعليمية	ك	%
1	أقل من 40 سنة	7	20.0	1	مؤهل أقل من المتوسط	--	--
2	40-50	23	65.7	2	مؤهـــل متوسط	4	11.4
3	50-60	2	5.7	3	مؤهـــل عالي	29	82.9
4	60 سنة فأكثر	3	8.6	4	أخري تذكـــر	2	5.7
م	الحالة الاجتماعية	ك	%	م	الخبرة في المجال الأهلي	ك	%
1	أعزب	1	2.8	1	أقل من 5 سنوات	9	25.7
2	متزوج	32	88.9	2	5-15	5	14.3
3	مطلق	--	--	3	15-20	16	45.7
4	أرمل	3	8.3	4	20 سنة فأكثر	5	14.3

يتضح من الجدول (4) والخاص بالمتغيرات الديمجرافية للمبحوثين أن نسبة (82.9%) كانوا من الذكور، بينما مثلت الإناث نسبة (17.1%)، وكان معظم تلك النسبة من جمعية سيدات الدقهلية، وغلب علي المبحوثين المرحلة العمرية (50:40) سنة وذلك بنسبة (65.7%)، ولعل هذه المرحلة تتسم بالقدرة علي الاستيعاب والعطاء، وهو ما يتطلبه برنامج التدخل المهني، فضلاً عن أنهم يحملون مؤهل عالي وذلك بنسبة (82.9%)، بينما كانت هناك نسبة (5.7%) ممن يحملون دبلومات تربوية، وامتلكت المجموعة التجريبية خبرة كبيرة في الميدان الأهلي، وكان أغلبهم يمتلكون خبرة من (15-20) عاماً، وذلك بنسبة (45.7%)، وشغل المبحوثين الأعمال التالية بمنظماتهم: (12) عضو مجلس إدارة بنسبة (34.3%)، وعدد سبعة أخصائيين اجتماعيين بنسبة (20%)، وعدد خمسة مسئولي حسابات بنسبة (14.3%)، وعدد (11) من مديري المشروعات بنسبة (31.4%)، مع مراعاة أن هناك بعض الأعضاء قد يشغلون منصب

بمجلس الإدارة وفي نفس الوقت يكون مدير أو مسئول الحسابات بأحد المشروعات الخيرية بالمنظمـــة.

(B) النتائج المرتبطة بصحة الفرض الرئيس للدراسة والفروض الفرعية:

لاختبار صحة فروض الدراسة تم التحقق من اعتدالية التوزيع بإستخدام كل من اختبار كولموجروف – سمرنوف (Kolmogorov–Smirnova) ، واختبار شابيرو– ويلك (Shapiro–Wilk) لفحص اعتدالية التوزيع للبيانات ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): يوضح نتائج اختبار (كولموجروف – سمرنوف ، شابيرو– ويلك) لفحص اعتدالية التوزيع لمكونات التدخل المهني.

البيـــــان	اختبار كولموجروف – سمرنوف Kolmogorov-) (Smirnova		اختبار شابيرو- ويلك (Shapiro-Wilk)	
	درجة الاختبار	مستوي الدلالة	درجة الاختبار	مستوي الدلالة
البعد المعرفي	0.123	0.197	0.954	0.153
البعد الوجداني	0.110	0.200	0.976	0.625
البعد السلوكي	0.132	0.129	0.943	0.071
المقياس ككل	0.119	0.200	0.968	0.381

الفرضية الصفرية: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. الفرضية البديلة: البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة لاختبار (كولموجروف–سمرنوف) للأبعاد الثلاثة، وللمقياس كل قد بلغت (0.197)، (0.200)، (0.129)، (**0.200**)، علي الترتيب وجميعها غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05)، كما بلغت قيمة الدلالة لاختبار (شابيرو– ويلك) لنفس الأبعاد وللمقياس ككل (0.153)، (0.625)، (0.071)، (**0.381**)، علي الترتيب، وهي أيضاً غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05)، مما يشير إلي اعتدالية التوزيع لبيانات القياس البعدي ، وأنه توزيع طبيعي.

لذا سوف نستخدم **الاختبارات المعلمية Parametric Tests** ، وسوف نعتمد على اختبار **(Paired Samples T-Test)** لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة، وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة للمقياس، وكذلك للمقياس ككل .

وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال برنامج التدخل المهني وتفسيرها في ضوء الهدف الرئيس للدراسة والتحقق من صحة فروضها:

☒ **النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه:** "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى زيادة المكون المعرفي لدي المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية".

جدول رقم (6): والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لفحص دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتوضيح عائد برنامج التدخل المهني بالنسبة للبعد الأول للمقياس والخاص بتزويد الجوانب المعرفية للمسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) عن دراسات الجدوي.

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية					
	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الأول المكون المعرفي	قبلي	58.972	5.968	34	9.167	0.001
	بعدي	70.914	3.518			

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أن **المتوسط الحسابي** لنتائج المجموعة التجريبية حقق ارتفاعاً في قيمته، حيث انتقل من (58.972) درجة في المرحلة القبلية في مسار الاختبار إلي (70.914) درجة خلال المرحلة البعدية. أي بزيادة قاربت (11.942) درجة.

أما بخصوص **درجات الانحراف المعياري:** فيلاحظ أن التشتت كبير في نتائج أفراد العينة في الاختبار القبلي، ولكن هذا التشتت حقق انخفاضاً في صفوف مجموعة الدراسة خلال الاختبار البعدي حيث سجل (3.518) درجة مقابل (5.968) درجة في الاختبار القبلي. مما يدل على التحسن الملموس في الإنجازات التي حققتها المجموعة التجريبية من خلال برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بنتائج **اختبار قيمة (ت):** فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (34)، حيث بلغت قيمة (ت)

المحسوبة (9.167). وهذا يوضح أن التغيير الحادث في المتغير التابع (تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية) يمكن إرجاعه إلي المتغير المستقل (برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية)، **مما يدل علي صحة الفرعي الأول للدراسة، ومن ثم يمكن القول بأن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قد يساعد في زيادة المكون المعرفي/الإدراكي لدي المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية**".

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من: دراسة فارس (2020) – دراسة براون (2017) Brown – دراسة النعماني (2017)، حيث أكدت تلك الدراسات علي ضرورة توافر البيانات والمعلومات التمويلية والتسويقية والبيئية ...إلخ لدي القائمين علي المشروع لتحديد جدواه، ومن ثم كان لعرض هذه الدراسات على المجموعة التجريبية أكبر الأثر على تغيير اتجاهاتهم نحو الأخذ بدراسات الجدوي للمشروعات.

كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء نظرية التنافر المعرفي، حيث عمد الباحث في برنامج التدخل إلي وجود حالة من التنافر المعرفي لدي المجموعة التجريبية، وذلك من خلال إيجاد حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي أو عدم الراحة، حول (مفهوم دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية والمفاهيم المرتبطة به)، وذلك لكي يحملوا اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة في نفس الوقت، أملاً في أن يزيد ذلك من دافعيتهم للتخلص من هذا التنافر و**المعاناة الذهنية**، بتبني حتمية الأخذ بدراسات الجدوي كمتغير تخطيطي لنجاح مشروعاتهم الخيرية.

هذا فضلاً عن أن البعد الأول للمقياس (البعد المعرفي) احتوي قرابة نصفه علي فقرات إيجابية والنصف الأخر علي فقرات سلبية، كل ذلك ساعد علي وجود حالة من عدم الارتياح من الناحية النفسية لدي مجموعة البحث، كما ساهم برنامج التدخل للخدمة الاجتماعية من خلال أسلوب المناقشة الجماعية، وعروض البوربوينت، والندوات، والدورة التدريبية التي اشتمل عليها البرنامج، كل ذلك ساعد علي وجود حالة من الاتساق الداخلي لدي مجموعة البحث بعد استيعابها لمفهوم دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية وأهميته للمنظمات غير الهادفة للربح، ومن ثم ظهرت نتائج القياس البعدي مبشرة بنجاح برنامج التدخل المهني.

جدول رقم (7): يوضح استجابات المبحوثين في القياسين القبلي والبعدي حول البعد الأول في المقياس والخاص بتزويد المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) بالجوانب المعرفية/الإدراكية المرتبطة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

م	عبارات الاتجاه المعرفي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	أعتقد أنه يجب علينا دراسة احتياجات المستفيدين قبل البدء بمشروعات جديدة بالمنظمة.	78	148	2.23	4.23	1.42	1.31	44.60	84.60	11	9
2	أري انه يجب أن تدرس المنظمة كفاية التدفقات المالية المتوقعة للمشروع على مدى العمر الافتراضي له.	76	144	2.17	4.11	1.40	1.37	43.40	82.20	12	10
3	أري أن وجود دراسات الجدوى بالمنظمة ستكون استنزاف مالي لا طائل من ورائه.	78	149	2.23	4.26	2.05	2.61	44.60	85.20	11 مكرر	8
4	أري أن دراسات الجدوي يمكن تطبيقها بنجاح داخل المنظمات غير الهادفة للربح.	82	157	2.34	4.49	1.45	0.89	46.80	89.80	9	3
5	يمكن للمنظمة إجراء دراسات جدوى لمشروعاتها دون الاعتماد على جهات خارجية متخصصة.	114	115	3.26	3.29	1.68	1.46	65.20	65.80	1	13
6	أعرف كيفية اعداد تقدير مبدئي لميزانية أي مشروع تنوي المنظمة البدء فيه.	88	152	2.51	4.34	1.31	0.91	50.20	86.80	5	5
7	تهتم المنظمة بحصول المشروع على التراخيص الأولية قبل التنفيذ.	78	163	2.23	4.66	1.42	0.48	44.60	93.20	11 مكرر	2
8	لا توجد فروق	85	150	2.4	4.2	1.85	2.7	48.	85.	7	7

م	عبارات الإتجاه المعرفي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
	واضحة بين نجاح المشروعات التي تم عمل دراسة جدوى لها أو التي بدأت بدون دراسة جدوى.			3	9		4	60	80		
9	أعلم أن دراسة الجدوى تختلف عن خطة العمل للمشروع.	93	166	2.66	4.74	1.76	0.44	53.20	94.80	4	1
10	أعلم أن البحوث التسويقية عن (العملاء – المنافسين – منافذ التوزيع – حجم المبيعات - ...إلخ) ضرورية لنجاح دراسات الجدوي.	75	148	2.14	4.23	1.61	1.00	42.80	84.60	13	9 مكرر
11	تعطي المنظمة أولوية للمشاريع التي تعتمد على الإمكانات (المادية – البشرية) المتاحة.	97	133	2.77	3.80	1.42	1.23	55.40	76.00	2	12
12	تهتم المنظمة بموافقة المشروع (للقوانين - التشريعات) في الدولة.	86	148	2.46	4.23	1.69	0.84	49.20	84.60	6	9 مكرر
13	أعتقد أنني أستطيع تحديد السوق المستهدف لمشروعات المنظمة.	69	151	1.97	4.31	1.18	1.02	39.40	86.20	16	6
14	أعلم أن دراسات الجدوى للأعمال (التجارية – الاستثمارية) ولا تصلح للمشروعات الخيرية.	83	148	2.37	4.23	1.98	2.64	47.40	84.60	8	9 مكرر
15	أعتقد أن وجود معلومات تسويقية عن المشروعات الخيرية يشكل إضافة حقيقية للمنظمة.	94	148	2.69	4.23	1.64	0.88	53.80	84.60	3	9 مكرر

م	عبارات الإتجاه المعرفي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
16	أعتقد أنه ليس لدي الخبرة الكافية للمشاركة في إجراء دراسة جدوى للمشروعات التي تنوي المنظمة إجرائها في المستقبل.	85	137	2.43	3.91	1.90	2.08	48.60	78.20	7 مكرر	11
17	أعرف جيداً التحليل الرباعي للمشروع SWOT(نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص).	74	150	2.11	4.29	1.28	1.07	42.20	85.80	14	7 مكرر
18	أري أن توفير الدورات التدريبية عن دراسات الجدوى للمنظمات الخيرية هدر لوقت .	80	157	2.29	4.49	1.96	3.11	45.80	89.80	10	3 مكرر
19	أري أنه من الأفضل أن تعتمد المنظمة على القيام بمشروعاتها دون دراسة، لأنه فقط سبق نجاحها في أماكن أخرى مماثلة.	85	152	2.43	4.34	1.88	2.82	48.60	86.80	7 مكرر	5 مكرر
20	أري أن أهمية استخدام دراسات الجدوى بالمنظمات غير الهادفة للربح محدودة للغاية.	70	153	2.00	4.37	1.41	0.81	40.00	87.40	15	4
21	أعلم أن دراسات الجدوى في الغالب، تتم فقط عندما نكون بصدد استثمار مبالغ مالية كبيرة في المشروع.	66	151	1.89	4.31	2.37	2.89	37.80	86.20	17	6 مكرر
	المتوسط للبعد المعرفي					**القياس القبلي = 2.362**				**القياس البعدي = 4.245**	
	القوة النسبية للبعد المعرفي					**القياس القبلي = 47.238**				**القياس البعدي = 84.898**	

يتبين من الجدول السابق رقم (7) أن هناك اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية حول فقرات البعد الأول للمقياس والخاص بتزويد المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) بالجوانب المعرفية حول دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية بالمنظمات غير الهادفة للربح، وذلك في القياسيين القبلي والبعدي. حيث كانت القوة النسبية للبعد ككل (47.238%) في القياس القبلي، في حين كان المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.362)، وهذه الدرجة أقل من درجة الحياد للمقياس الخماسي والتي تبلغ (3.40:2.60)، مما يعكس ضعف المعارف المرتبطة بمفهوم دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية لدي القائمين والمسئولين عن العمل التطوعي، بمعني أن المعارف والمعلومات والآراء التي يعرفونها عن دراسات الجدوى غير مكتملة وقليلة وغير صادقة، ثم زادت القوة النسبية للبعد الأول إلي (84.898%) في القياس البعدي، فضلاً عن أن درجة المتوسط الحسابي للبعد أصبحت (4.245)، مما يشير إلي فعالية برنامج التدخل المهني في تزويد المبحوثين بالمعارف اللازمة عن دراسات الجدوى وأهميتها في الحكم علي نجاح أو فشل المشروعات الخيرية قبل البدء في تنفيذها.

ومما يؤكد علي ذلك أيضاً أن الوزن المئوي لعبارات البعد المعرفي في القياس القبلي تراوحت نسبتها ما بين (65.20:37.80)، وذلك بالنسبة للعبارات (أعلم أن دراسات الجدوى في الغالب، تتم فقط عندما نكون بصدد استثمار مبالغ مالية كبيرة في المشروع – يمكن للمنظمة إجراء دراسات جدوى لمشروعاتها دون الاعتماد على جهات خارجية متخصصة)، علي التوالي، ثم زادت في القياس البعدي إلي (94.80:65.80)، وأصبحت للعبارات (يمكن للمنظمة إجراء دراسات جدوى لمشروعاتها دون الاعتماد على جهات خارجية متخصصة – أعلم أن دراسة الجدوى تختلف عن خطة العمل للمشروع)، مما يدعم من النتائج السابقة ويؤكد مرة أخري علي العائد الإيجابي لبرنامج التدخل المهني في تزويد المسئولين بالعمل التطوعي بالجوانب المعرفية حول دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية بالمنظمات غير الهادفة للربح، ودورها في التعرف علي احتياجات المشروع الناجح من التكاليف والموارد ونسبة نجاحه على المدى القصير والطويل، فضلاً عن أنها تمدهم بمعرفة نقاط الفرص المتاحة للمشروع ونقاط التحديات المتوقعة ووضع خطط لتجاوزها للوصول بالمشروع لأكبر نسبة نجاح في المستقبل.

☒ **النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعي الثاني والذي مؤداه:** "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تنمية وجدان المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية".

جدول رقم (8): والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لفحص دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتوضيح عائد برنامج التدخل المهني بالنسبة للبعد الثاني للمقياس والخاص بتنمية الجوانب الوجدانية/العاطفية للمسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) نحو دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية					
	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الثاني المكون الوجداني	قبلي	53.086	5.409	34	11.021	0.001
	بعدي	66.514	4.382			

باستقراء البيانات الواردة في الجدول (8) يتبين أن **المتوسط الحسابي** لنتائج القياس القبلي حقق ارتفاعاً في قيمته، حيث انتقل من (53.086) درجة إلى (66.514) درجة في القياس البعدي، أي بزيادة قاربت (13.428) درجة.

أما بخصوص **الانحراف المعياري:** فيلاحظ أن التشتت كبير في نتائج أفراد العينة في القياس القبلي، ولكن هذا التشتت حقق انخفاضاً خلال القياس البعدي حيث سجل (4.382) درجة مقابل (5.409) درجة في القياس القبلي. مما يدل على التحسن الملموس في الإنجازات التي حققتها المجموعة التجريبية من خلال برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية.

وأكدت علي تلك النتائج أيضاً **قيمة (ت) المحسوبة** والتي بلغت (11.021) وأنها دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (34)، وهذا يشير إلي أن التغيير الحادث في المتغير التابع (تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية) يمكن إرجاعه إلي المتغير المستقل (برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية)، **مما يدل علي صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة، ومن ثم يمكن القول**

بأن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قد يساعد في تنمية المكون الوجداني/العاطفي لدي المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية".

وكان لاستعراض دراسات كل من: دراسة بيتفيلد Pitfield (2017) – دراسة بروك Broek (2021) – دراسة هولند Holland (2015) – دراسة قريشي Qureshi (2016) – دراسة إيفانسا وآخرون Evans et al. (2019) ، والتي دارت عن مشروعات وبرامج اجتماعية متمثلة في: (استخدام الرسائل القصيرة SMS في التوعية الصحية للمهاجرين، ومشروع لدمج المعاقين ذهنيا، وبرنامج للمقابلات التحفيزية للمرضى لتحسين حالات صعوبات التواصل مع الآخرين، ...إلخ) أكبر الأثر تغيير إيمان المسئولين بالعمل التطوعي بأهمية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، حيث أن الموضوعات السابق عرضها في الدراسات السابقة كلها برامج ومشروعات لم تكن تخطر ببال أحد من المسئولين أن يتم عمل دراسات جدوى لها لأنها تهتم بجوانب اجتماعية أكثر منها اقتصادية كما كانوا يؤمنون من قبل بأن دراسات الجدوى فقط للمشروعات الاقتصادية.

لذا قد ساهمت موضوعات هذه الدراسات في إكساب المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) الجوانب الوجدانية اللازمة لتقبل تطبيق دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية داخل منظماتهم التطوعية، وأن لذلك دور كبير في تعظيم نجاح تلك المشروعات والمحافظة على موارد المنظمة المادية والبشرية.

جدول رقم (9): يوضح استجابات المبحوثين في القياسين القبلي والبعدي حول البعد الثاني في المقياس والخاص بتنمية اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) في الجوانب الوجدانية/العاطفية المرتبطة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

م	عبارات الاتجاه الوجداني	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	احب الاستماع لاي متخصص في مجال العمل الأهلي عبر وسائل الإعلام المختلفة.	66	157	1.89	4.49	0.80	0.74	37.80	89.80	12	6
2	اشعر بالسعادة عندما تتبنى المنظمة أية أفكار لم يسبق تطبيقها من قبل لأنه	68	152	1.94	4.34	1.03	0.80	38.80	86.80	11	9

م	عبارات الاتجاه الوجداني	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
	في العادة يفيدها في نجاح أنشطتها.										
3	اشعر بالفخر عندما تساهم مشروعات المنظمة في إحداث تغييرات إيجابية في المجتمع المحلي .	83	155	2.37	4.43	1.37	0.98	47.40	88.60	7	7
4	احب ان اري إدارة لدراسات الجدوي بالاتحاد الإقليمي للجمعيات والمؤسسات الاهلية بالدقهلية.	96	154	2.74	4.40	1.65	0.77	54.80	88.00	1	8
5	لدي رغبة في الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.	70	168	2.00	4.80	1.33	0.41	40.00	96.00	10	2
6	اخشي ان تكون تكاليف دراسات الجدوي عبء ثقيل على موارد المنظمة.	63	154	1.80	4.40	2.56	2.93	36.00	88.00	13	8 مكرر
7	اعتقد ان قناعتي ستزيد بعد انخراطي فعلياً في تدريب عملي عن دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.	75	142	2.14	4.06	1.57	0.73	42.80	81.20	9	13
8	اخشى الفشل إذا قمت بكتابة التقرير النهائي لدراسة جدوي أحد المشروعات المزمع إنشاؤها بالمنظمة.	62	161	1.77	4.60	2.75	3.28	35.40	92.00	14	4
9	يؤلمني عدم وجود دراسات جدوى لمشروعات المنظمات غير الهادفة للربح.	91	140	2.60	4.00	1.03	1.11	52.00	80.00	3	14
10	اؤمن بضرورة الاستعانة بخبراء لدراسة جدوي	89	158	2.54	4.51	0.89	0.56	50.80	90.20	4	5

م	عبارات الاتجاه الوجداني	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
	المشروعات الجديدة بالمنظمة.										
11	أشعر أن التحليل الرباعي للمشروع SWOT عملية معقدة يصعب إجرائها.	55	154	1.57	4.40	3.01	2.91	31.40	88.00	16	8 مكرر
12	لا أؤمن بأن المشروعات الخيرية تحتاج إلى دراسات جدوى.	77	158	2.20	4.51	2.20	3.14	44.00	90.20	8	5 مكرر
13	يضايقني عدم الاستخدام الأمثل للموارد (المادية - المالية) المتاحة بالمنظمة.	84	142	2.40	4.06	1.46	0.59	48.00	81.20	6	13 مكرر
14	ارغب في ان يكون لي دوراً إيجابياً في الدراسات الفنية لمشروعات المنظمة.	86	144	2.46	4.11	1.52	0.90	49.20	82.20	5	11
15	لا ارغب في تخصيص جزء من وقتي لتعلم أساسيات دراسات الجدوى للمشروعات.	95	164	2.71	4.69	1.70	3.47	54.20	93.80	2	3
16	أشعر بالسعادة عندما أشارك في بحوث تستهدف تقدير احتياجات المستفيدين.	86	143	2.46	4.09	1.07	0.82	49.20	81.80	5 مكرر	12
17	استمتع بإثراء خبراتي بتعلم مفاهيم جديدة عن دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.	61	151	1.74	4.31	1.01	1.18	34.80	86.20	15	10
18	اكره القيام بعملية تحليل للبيانات الخاصة بأبحاث المنظمة.	89	116	2.54	3.31	1.78	1.93	50.80	66.20	4 مكرر	15
19	أؤمن بأن دراسة الجدوى المُعدة جيداً تحافظ على الوضع المالي للمنظمة.	84	169	2.40	4.83	1.33	0.38	48.00	96.60	6 مكرر	1

م	عبارات الاتجاه الوجداني	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
المتوسط للبعد الوجداني						القياس القبلى = 2.225			القياس البعدى = 4.334		
القوة النسبية للبعد الوجداني						القياس القبلى = 44.511			القياس البعدى = 86.667		

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (9) أن هناك اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية حول فقرات البعد الثاني للمقياس والخاص بتنمية الجانب الوجداني لدى المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) عن دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية بالمنظمات غير الهادفة للربح، وذلك في القياسيين القبلي والبعدي. حيث كانت القوة النسبية للبعد ككل (44.511%) في القياس القبلي ، في حين كان المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.225)، وهذه الدرجة أقل من درجة الحياد للمقياس الخماسي والتي تبلغ (3.40:2.60)، مما يؤكد أن مشاعر مفردات مجتمع البحث سلبية وضعيفة تجاه دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، ولكن زادت القوة النسبية إلي (86.667%) في القياس البعدي، بمتوسط قدره (4.334)، مما يشير إلي فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية الجوانب الوجدانية/العاطفية دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية لدي المبحوثين.

ومما يؤكد علي ذلك أيضاً أن الوزن المئوي لعبارات البعد الوجداني بعد أن كان مقدارها في القياس القبلي يتراوح ما بين (54.80:31.40)، وذلك بالنسبة للعبارات (أشعر أن التحليل الرباعي للمشروع SWOT عملية معقدة يصعب إجرائها – أحب أن أري إدارة لدراسات الجدوي بالاتحاد الإقليمي للجمعيات والمؤسسات الاهلية بالدقهلية)، علي التوالي، أصبحت في القياس البعدي تتراوح من (96.60:66.20)، للعبارتين (أكره القيام بعملية تحليل للبيانات الخاصة بأبحاث المنظمة - أؤمن بأن دراسة الجدوى المُعدة جيداً تحافظ على الوضع المالي للمنظمة)، تلك الفروق الكبيرة بين القياسين تدل أيضاً علي صحة النتائج السابقة وتؤكد مرة أخري علي أن هناك عائد إيجابي لبرنامج التدخل المهني في تنمية اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) في الجوانب الوجدانية/العاطفية المرتبطة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

☒ **النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعي الثالث والذي مؤداه:** "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تنمية سلوك المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية".

جدول رقم (10): والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين لفحص دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتوضيح عائد برنامج التدخل المهني بالنسبة للبعد الثالث للمقياس والخاص بتنمية الجوانب السلوكية/النزوعية للمسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) نحو دراسات الجدوي للمشروعات الخيرية.

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية					
	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الثالث المكون السلوكي	قبلي	56.286	5.879	34	9.417	0.001
	بعدي	68.886	4.262			

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) إلي أن **المتوسط الحسابي** لنتائج القياس القبلي حقق ارتفاعاً في قيمته، حيث انتقل من (56.286) درجة إلى (68.886) درجة في القياس البعدي، أي بزيادة قاربت (12.600) درجة.

أما بخصوص **الانحراف المعياري:** فيلاحظ أن التشتت كبير في نتائج أفراد العينة في القياس القبلي، ولكن هذا التشتت حقق انخفاضاً خلال القياس البعدي حيث سجل (4.262) درجة مقابل (5.879) درجة في القياس القبلي. مما يدل على التحسن الملموس في الإنجازات التي حققتها المجموعة التجريبية من خلال برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية.

وأكدت علي تلك النتائج أيضاً **قيمة (ت) المحسوبة** والتي بلغت (9.417) وأنها دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (34)، وهذا يشير إلي أن التغيير الحادث في المتغير التابع (تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية) يمكن إرجاعه إلي المتغير المستقل (برنامج التدخل المهني)، **مما يدل علي قبول الفرض الفرعي الثالث للدراسة، ومن ثم يمكن القول أن التدخل**

المهني للخدمة الاجتماعية قد يساعد في تنمية المكون السلوكي/النزوعي لدي المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح فيما يتصل بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية".

جدول رقم (11): يوضح استجابات المبحوثين في القياسين القبلي والبعدي حول البعد الثالث في المقياس والخاص بتنمية اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) في الجوانب السلوكية/النزوعية المرتبطة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية.

م	عبارات الاتجاه السلوكي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	اشارك في تذليل اية معوقات قد تواجه تنفيذ المشروعات التنموية بالمنظمة.	91	129	2.60	3.69	1.70	1.71	52.00	73.80	2	14
2	احرص على المشاركة في عملية جمع البيانات عن (احتياجات - مشكلات) المجتمع المحلي الخاص بنطاق عمل المنظمة.	77	157	2.20	4.49	1.43	0.98	44.00	89.80	8	5
3	احرص علي وجود قنوات اتصال فاعلة بين العاملين بالمنظمة والجمهور المستهدف.	76	156	2.17	4.46	1.38	0.70	43.40	89.20	9	6
4	اداء الشركات الخاصة في دراسات الجدوي أفضل من المنظمات غير الهادفة للربح.	65	120	1.86	3.43	2.64	1.85	37.20	68.60	13	17
5	اعمل علي تحديد الجمهور المستهدف ومعرفته جيداً لأن ذلك يعتبر من أهم مبادئ دراسات الجدوي التسويقية للمشروع.	89	155	2.54	4.43	1.36	0.78	50.80	88.60	3	7
6	ينبغي التعرف علي مدي رضي أو عدم رضي الجمهور المستهدف من مشروعات المنظمة.	70	164	2.00	4.69	1.28	0.76	40.00	93.80	11	1

م	عبارات الاتجاه السلوكي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
7	ارفض كلية إستخدام دراسات الجدوي في المجال التطوعي تحت أي بند من البنود.	84	135	2.40	3.86	2.12	2.25	48.00	77.20	7	12
8	ارفض الاستعانة بالخبراء عند القيام بدراسة جدوى لأي مشروع بالمنظمة.	84	152	2.40	4.34	2.16	2.90	48.00	86.80	7 مكرر	8
9	ارغب بجدية في المشاركة في دراسة جدوى المشروعات المستقبلية بالمنظمة.	76	161	2.17	4.60	1.36	0.50	43.40	92.00	9 مكرر	3
10	يمكنني إقناع العاملين بالمنظمة بأهمية دراسات الجدوي في مجال العمل الخيري.	85	145	2.43	4.14	1.54	1.00	48.60	82.80	6	9
11	حضوري لأية دورات تدريبية عن دراسات الجدوي لا يضيف جديد لعملي بالمنظمة.	75	121	2.14	3.46	2.22	1.82	42.80	69.20	10	16
12	لدي استعداد لتعلم كيفية إجراء التحليل المالي للمشروع لمعرفة قدرته على جلب الإيرادات المتوقعة لاستدامته .	88	158	2.51	4.51	1.63	0.78	50.20	90.20	4	4
13	مستعد للمشاركة في إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية للمنظمة لأنه أمر ضروري عند عمل دراسات جدوي لمشروعاتها .	65	136	1.86	3.89	1.33	1.53	37.20	77.80	13 مكرر	11
14	مستعد للمشاركة في إجراء التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية للمنظمة لأنه أمر ضروري عند عمل دراسات جدوي لمشروعاتها.	102	162	2.91	4.63	1.90	0.88	58.20	92.60	1	2
15	لدي استعداد لتقديم	76	161	2.17	4.6	1.12	0.5	43.	92.	9	3

م	عبارات الاتجاه السلوكي	مجموع الأوزان		المتوسط المرجح		الانحراف المعياري		الوزن المئوي		الترتيب	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
	مجهود اكبر من المطلوب لإنجاح عمل المنظمة.				0		5	40	00	مكرر	مكرر
16	لا اهتم بقراءة الكتب التي تتحدث عن دراسات الجدوي.	66	132	1.89	3.77	2.56	2.21	37.80	75.40	12	13
17	احرص علي قيام المنظمة ببحوث تقدير احتياجات المجتمع المحلي كل فترة.	87	145	2.49	4.14	1.46	1.12	49.80	82.80	5	9 مكرر
18	اوافق على ان موضوع دراسات الجدوي لم يحظ باهتمام كافي من المنظمات الغير هادفة للربح.	76	155	2.17	4.43	1.12	0.74	43.40	88.60	9 مكرر	7 مكرر
19	احرص علي تحقيق التوزيع الأمثل للموارد المتاحة لمشروعات المنظمة.	91	143	2.60	4.09	1.67	1.20	52.00	81.80	2 مكرر	10
20	ارفض القول بان المنظمة تغامر بأموالها في حالة البدء بمشروع جديد دون دراسة جدوى.	65	122	1.86	3.49	2.52	1.68	37.20	69.80	13 مكرر	15
	المتوسط للبعد السلوكي				**القياس القبلى = 2.296**					**القياس البعدي = 4.157**	
	القوة النسبية للبعد السلوكي				**القياس القبلى = 45.371**					**القياس البعدي = 83.114**	

باستقرار بيانات الجدول السابق رقم (11) يتضح أن هناك اختلاف بين أفراد المجموعة التجريبية حول فقرات البعد الثالث للمقياس والخاص بتنمية اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي (نسق الهدف) في الجوانب السلوكية/النزوعية المرتبطة بدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، وذلك في القياسيين القبلي والبعدي. حيث كانت القوة النسبية للبعد ككل (45.371%) في القياس القبلي، في حين كان المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.296)، وهذه الدرجة أقل من درجة الحياد للمقياس الخماسي والتي تبلغ (3.40:2.60)، مما يعكس ضعف الممارسة الفعلية لدراسات الجدوى للمشروعات الخيرية علي أرض الواقع، بالمنظمات التي وقع عليها الاختيار

لأداء برنامج التدخل المهني، وقد زادت هذه النسبة إلي (83.114%) في القياس البعدي، فضلاً عن أن درجة المتوسط الحسابي للبعد أصبحت (4.157)، مما يشير إلي فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية الجوانب السلوكية للمبحوثين، فضلاً عن مصارحتهم للباحث في المرحلة التقويمية لبرنامج التدخل المهني عن عزمهم على القيام بإجراءات وأفعال عملية ملموسة في إجراء دراسات الجدوى لأي مشروع جديد تنوي المنظمة القيام بتنفيذه في المستقبل، وحتى لو تطلب الأمر في ذلك الاستعانة ببيوت الخبرة لإجراء تلك الدراسات.

ومما يؤكد علي ذلك أيضاً أن الوزن المئوي لعبارات البعد السلوكي في القياس القبلي تراوحت نسبة درجاتها إلي ما بين (58.20:37.20)، ثم زادت تلك النسبة في القياس البعدي إلي (93.80:68.60)، مما يدعم من النتائج السابقة ويؤكد مرة أخري علي العائد الإيجابي لبرنامج التدخل المهني في قدرته علي تنمية الجوانب السلوكية للمسئولين بالعمل التطوعي عن دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية بالمنظمات غير الهادفة للربح.

☒ **النتائج المتعلقة بالفرض الرئيس للدراسة: والذي ينص علي أنه "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية".**

جدول رقم (12): والذي يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين والقوة النسبية لفحص دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لتوضيح عائد برنامج التدخل المهني في تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح (نسق الهدف) نحو موضوع دراسات الجدوى كأحد المتغيرات التخطيطية لدعم نجاح المشروعات الخيرية.

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية								
	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية للمقياس	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاهات نحو	قبلي	168.343	10.318	45.707	37.971	13.605	34	16.512	0.001

المتغيرات	المؤشرات الإحصائية								
	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية للمقياس	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية	بعدي	206.314	6.592	84.893					

باستقراء البيانات الواردة في الجدول (12) يتبين أن **المتوسط الحسابي** لنتائج القياس القبلي قد حقق ارتفاعاً في قيمته، حيث انتقل من (168.343) درجة إلى (206.314) درجة في القياس البعدي، أي بزيادة قاربت (37.971) درجة.

أما بخصوص **الانحراف المعياري**: فيلاحظ أن التشتت كبير في نتائج أفراد العينة في القياس القبلي، ولكن هذا التشتت حقق انخفاضاً خلال القياس البعدي حيث سجل (6.592) درجة مقابل (10.318) درجة في القياس القبلي. مما يدل على التحسن الملموس في الإنجازات التي حققتها المجموعة التجريبية من خلال برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية.

كما أن **الانحراف المعياري للفروق** (*) دل علي أن التدخل المهني قد ساعد في زيادة التشتت للفروق المتوسطات ليصبح (13.605)، مما يشير إلى التغيير في مستوى الاتجاهات لدى المجموعة التجريبية تجاه الأخذ بدراسات الجدوى في المشروعات الخيرية، أي أن آراء مجموعة البحث قد اختلفت بنسبة كبيرة في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

وكذلك أكدت علي تلك النتائج **قيمة (ت) المحسوبة** والتي بلغت (16.512) وأنها دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (34)، وهذا يشير إلي أن التغيير الحادث في المتغير التابع (تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو

(*) الانحراف المعياري للفروق: ويطلق عليه أيضاً الانحراف المعياري للفرق بين المتغيرين أو بين العينتين، أي (بين القياسين القبلي والبعدي في هذه الدراسة)، كما يطلق عليه الانحراف المعياري للفرق بين الوسطين. وفائدته أنه يخبرنا بمدى تشتُّت البيانات عن الوسط الحسابي. وكلما زادت قيمة الانحراف المعياري، زاد تشتُّت البيانات عن الوسط الحسابي (أي أن هناك اختلاف كبير في الآراء/الاتجاهات بين القياسين، القبلي والبعدي)، وكلما قلَّت قيمة الانحراف المعياري، قل تشتُّت البيانات عن الوسط الحسابي (أي لا يوجد اختلاف كبير في الآراء/الاتجاهات بين القياسين القبلي والبعدي).

دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية) يمكن إرجاعه إلي المتغير المستقل (برنامج التدخل المهني)، مما يدل علي قبول الفرض الرئيس للدراسة، ومن ثم يمكن القول أن **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قد يساعد في تنمية وتعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو الأخذ بدراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح مشروعاتهم الخيرية.**

تاسعاً: استخلاص النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة واختبار صحة الفرض الرئيس للدراسة والفروض الفرعية المنبثقة منه يتضح ما يلي:

1. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيس للدراسة الذي مؤداه: "من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية". حيث ثبت أن هناك فروق إحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو دراسات الجدوي، فقد كانت قيمة اختبار T المحسوبة (16.512) ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) لصالح القياس البعدي مما يشير إلي التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تعديل اتجاهات المسئولين بالمنظمات غير الهادفة للربح نحو دراسات الجدوى كمتغير تخطيطي لدعم نجاح المشروعات الخيرية.
2. أسفرت النتائج عن صحة الفروض الفرعية الثلاث للدراسة، ومن ثم قدرة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية على تعديل اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي فيما يتعلق بالمكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، تجاه دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية، وتبين ذلك من خلال زيادة القوة النسبية للقياس القبلي من (45.707%) إلي (84.893%) في القياس البعدي، وذلك للأبعاد الثلاثة في المقياس.

3. يوجد اتفاق بين الإطار النظري للدراسة ومعطيات الدراسة الميدانية على أن الخدمة الاجتماعية بشكل عام، وطريقة التخطيط الاجتماعي بشكل خاص، لهما دوراً إيجابياً وفعالاً في تعديل اتجاهات المسئولين بالعمل التطوعي نحو دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية. وذلك لما تملكه المهنة من مبادئ وإستراتيجيات وأدوار ومهارات وأدوات فنية تمكنها من إحداث هذا التغيير.

مراجع الدراســة

ابراهيم، سليمان. (2011). *مبادئ علم النفس العام*. مؤسسة طيبة للنشــر والتوزيع.

ابو الفتوح، يحي عبد الغني. (2003). *دراسات جدوى المشروعات* (بيئية، تسويقية، مالية). الدار الجامعية الجديدة للنشر.

ابو النيل، محمود السيد. (1987). *علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية* (ط.5). الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية.

ابو بكر، مصطفى محمود وحيدر، معالي فهمي. (2000). *إعداد دراسات جدوى المشروعات وتحقيق فعالية قرارات الاستثمار*. الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

احمد، عباس، والكبير، ياسين. (2002). *تقويم المشروعات الاجتماعية* .دار القلم للنشر والتوزيع.

الأمم المتحدة. (2005). *دليل المؤسسات غير الربحية في نظام الحسابات القومية*. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (الشعبة الإحصائية). السلسلة واو، العدد 91.

الباز، محمد. (2006). دراسة جدوى المشــروع. *مجلة المال والتجارة، نادي التجارة*.

الحنيطي، هناء محمد هلال. (2016). دراسة الجدوى الاقتصادية وآثارها في إتخاذ القرار التمويلي [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

http://search.mandumah.com/Record/867551

الخميس، نداء عبد الرازق. (2018). مدى جدوى وفعالية منهج التقييم والتدخل في التثقيف الغذائي لطالبات الجامعة في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس*، (4)42، 354-378.

الدليمي، عبد الرازق محمد. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

السامراني، نبيهه. (2017). *علم النفس السياحي*. دار زهران للنشر والتوزيع .

السروجي، طلعت مصطفي، وهمام، سامية عبد الرحمن. (2020). الصعوبات والمعوقات الأخلاقية لتقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم*، (18)1، 54-15.

السكري، أحمد شفيق. (2015). *المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية، مفاهيم – أساليب – أدوات – نماذج تطبيقية*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الطويل، هاني عبد الرحم صالح. (2001). *الإدارة التعليمية: مفاهيم وآفاق* (ط.2). دار وائل للطبعة والنشر.

العيساوي، كاظم جاسم. (2011). *دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

القانون رقم 149 لسنة 2019. (19 أغسطس 2019). *قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي*. الجريدة الرسمية العدد (33) مكرر (ب).

المصري، محمد عزت. (2017). تعديل اتجاهات قادة العمل التطوعي نحو التسويق الاجتماعي كمؤشر تخطيطي لتعزيز المسئولية الاجتماعية لمنظماتهم. *الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*،(57)7 ، 243-137.

المهدي، لمياء محمود يوسف. (2008). *دراسة الجدوى الاقتصادية للمنتجات الفنية لطلاب جامعة حلوان كمدخل لجودة التعليم العالي*. المؤتمر الدولي الاول – العلمي الخامس عشر – إعداد المعلم وتنميته، آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير (ج.2)، كلية التربية، 719-741.

الخاقاني، نوري عبد الرسول، والنعماني، ذكرى عزيز جلاب حسين. (2017). دراسة جدوى لمشروع مدرسة ذكية ابتدائية في قضاء الكوفة. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، جامعة الكوفة كلية الإدارة والاقتصاد، (3)14، 847-823.

توفيق، محب خله. (2016). *اقتصاديات دراسة الجدوى: دراسة منهجية معلوماتية للأسس النظرية والتطبيقية لإعداد وتقيم جدوى الفرص الاستثمارية*. دار الفكر الجامعي.

حسب سيدو، يحيى محمدين. (2006). *أثر استخدام أسلوب التدريس المصغر في تنمية المهارات التدريسية والاتجاهات لدى طلاب جامعة التربية بالسودان* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

حسن، محمود. (2001). *مدخل إلي سيكولوجية الفرد في المجتمع*. دار الأفاق العربية

دحو، سليمان، ورواني، أبو حفص. (2012). دراسة الجدوى كأداة لنجاح مشاريع صندوق الذكاة في الجزائر. *الملتقى العلمي الدولي الأول حول تثمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة سعد دحلب بالبليدة*، (1)1، 15-1.

زهران، حامد عبد السلام. (1984). *علم النفس والطفولة والمراهقة* (ط.5). عالم الكتاب.

زويل، محمود أمين. (2000). *دراسة الجدوى وإدارة المشروعات الصغيرة*. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

شعبان، محمد حسن. (2012). *الإدارة الحديثة للمشاريع باستخدام القيم المكتسبة (المفهوم والتطبيق)*. معهد الإدارة العامة بالرياض.

صديق، حسين. (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع . *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق*، (3&4)24، 299- 322.

عبد الحميد، عبد المطلب. (2012). *دراسات الجدوى الاقتصادية لاتخاذ القرارات الاستثمارية*. الدار الجامعية.

عبد الرحمن، سعد. (2008). *القياس النفسي النظرية والتطبيق*. هبة النيل للنشر والتوزيع.

عطا، بسام حسين. (2010). *الجدوى الاقتصادية للمشروعات تحليل ودراسة*. مركز الكتاب الأكاديمي.

علام، سعد طه. (2004). *دراسات الجدوى وتقيم المشروعات* (ط.2). دار طيبة للنشر والتوزيع.

عماشة، سناء حسن. (2010). *الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل لقياسها*. مجموعة النيل العربية.

عوض، عباس محمود. (1988). *في علم النفس الاجتماعي*. دار المعرفة الجامعية.

غيث، مجدي علي محمد. (2013). دراسة الجدوى وتقويم المشروعات في الاقتصاد الإسلامي. *مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر*، (51)17، 64-15.

فارس، علي محمود. (2020). دراسة جدوى مشروع إنشاء مستشفى تعليمي بجامعة عمر المختار. *مجلة جامعة بنغازي العلمية*، (2)33، 80-70.

فاطمة محمد، عبد الرازق عمر. (2019). فعالية استراتيجية التناقض المعرفي في تعديل بعض التصورات الخاطئة في الاقتصاد المنزلي وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية نحوه لدى طالبات المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (54)1، 143- 172.

فايد، عادل طه. (2011). *دراسات الجدوى التقويم المحاسبي والاقتصادي للمشروعات*. المنظمة العربية للتنمية. جامعة الدول العربية.

كافي، مصطفى يوسف. (2009). *تقنيات دراسة الجدوى الاقتصادية*. دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد. (2005). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* (ط.3). دار المسيرة.

ملوخية، أحمد فوزي. (2005). *أسس دراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية*. مكتبة بستان المعرفة.

هبة محمد، أبو بكر. (2018). آليات طريقة تنظيم المجتمع في تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، (58)8، 114-95.

هلال، هدى احمد إبراهيم. (2012). *دراسة الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات*. مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة. جامعة عين شمس، كلية التجارة.

يوسف، علي ومرهج، منذر. (2018). *تقييم المشاريع ودراسة الجدوى*. الجامعة الافتراضية السورية.

Abou–Zeid, A., Bushraa, A., & Ezzat, M. (2007). Overview of Feasibility Study Procedures for Public Construction Projects in

Arab Countries, *Journal of King Abdulaziz University-Engineering Sciences,* 18(1), 19–34.

Amirnudin, M. T. M., & Saleh, S. (2020). Effectiveness of Disney's NLP-based Strategy to Improve Student's Higher Order Thinking Skills. *International Journal of Instruction,* 13(3), 293-306. https://doi.org/10.29333/iji.2020.13320a

Bahadur, Goonesh Kumar & Oogarah, Deorani (2013). Interactive whiteboard for primary schools in Mauritius: An effective tool or just another trend?, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology* (IJEDICT), 9(1), 19-35.

Bordens, Kenneth S., & Horowitz, Irwin A. (2008). *Social Psychology* (3rd ed.). Freeload Press.

Broek, S. (2021). SELFIE, *Adult Learning and Non-Formal Learning: A Pre-Feasibility Study*. European Commission. Joint Research Centre. Publications Office.

Brown, Benjamin (2017). *Harnessing Opportunities for Quality Improvement from Primary Care Electronic Health Records* [Doctoral dissertation, University of Manchester]. Faculty of Biology. Medicine and Health.

Carroll, Archie B. (2018). *The SAGE Encyclopedia of Business Ethics and Society Nonprofit Organizations*. Publishing Company: SAGE Publications, Inc.

Dorothy, Harriet & Quinn-Scoggins (2018). The Development and Feasibility Testing of a School-Based Burns Prevention and First-Aid Intervention: Learn About Burns, [Doctoral dissertation, School of Medicine, Cardiff University]. https://orca.cardiff.ac.uk/121994/

EuropeAid Co-operation Office. (March 2002). *Project Cycle Management Handbook*. The second version. Evaluation Unit of the EuropeAid Co-operation Office.

Evans, C., Suggs, L. S., Turner, K., Occa, A., Juma, A., & Blake, H. (2019). Mobile phone messaging to promote uptake of HIV testing among migrant African communities in the Uk. *Health Education Journal*, 78(1), 24-37.

Festinger, L. (1957). *A Theory of cognitive dissonance*. Stanford University Press.

Goel, Sandeep. (2015). *Capital Budgeting*. Business Expert Press, LLC.

Golensky, Martha, & Hager, Mark A. (2020). *Strategic Leadership and Management in Nonprofit Organizations: Theory and Practice* (2nd ed.). Oxford University Press .

Holland, Emma-Joy (2015). The feasibility of delivering motivational interviewing to those with communication difficulties following a stroke [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Central Lancashire.

Hopkins, Bruce R. (2013). *Starting and Managing a Nonprofit Organization: A Legal Guide* (6th ed.). John Wiley & Sons, Inc.

Hughes, K. L., Miller, T., & Reese, K. (2021). Ready for causal research: A national evaluability assessment of career and technical education programs (final report). *American Institutes for Research, Career and Technical Education Research Network*. https://cteresearchnetwork.org/resources/evaluability-assessment-final-report

Hunter, L. J. & Bierman, K. L. (2021). Implementing a School Readiness Intervention in Community-Based Childcare Centers: Director and Teacher Perceptions. *Journal of Early Education and Development*, 32(8), 1153-1173. https://doi.org/10.1080/10409289.2020.1833162

Jafarizadeh, Babak. (2022). *Economic Decision Analysis: For Project Feasibility Studies*. printer Briefs in Petroleum Geoscience & Engineering.

Littlejohn, Stephen. W. (2002) *Theories of Human Communication* (7th ed.). Wadsworth Thomson Learning.

Lloyd, Hle (2008). *The value of feasibility studies in corporate reputation management: an exploratory investigation* [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Salford.

Martin, Paula, & Tate, Karen. (2001). *Getting Started in Project Management*. John Wiley & Sons, Inc.

Mesly, O. (2017). *Project Feasibility: Tools for Uncovering Points of Vulnerability*. Taylor & Francis Group, LLC .

Mochal, T. (2005). *The Complete Book of Project-Related Terms and Definitions: Mysteries Explained*. Ten Step, Inc.

Pitfield, C. (2017). *The Family Connections Programme: A Feasibility Study* [Doctoral dissertation, University College London]. https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/1574484/

Project Management Institute. (2017). *A guide to the project management body of knowledge* [PMBOK guide] (6thed.). Project Management Institute, Inc.

Pupovci, Dukagjin (2004). *I.M. PACT Introducing Methodology in Education for Democratic Citizenship Initiatives of the Stability Pact. Participatory Project Planning.* Training Manual. Kultur Kontakt Austria (KKA).

Qureshi, Maria (2016). *A school-based intervention to promote positive attitudes towards and social inclusion of children with intellectual disabilities: A feasibility and pilot study* [Unpublished Doctoral dissertation]. University College London.

Sartono, E. K. E., Ambarsari, R., & Herwin, H. (2022). Interactive multimedia based on Indonesian cultural diversity in Civics learning in elementary schools. *Cypriot Journal of Educational Science,* 17(4), 1192-1203. https://doi.org/10.18844/cjes.v17i4.7136

Wang, Y. (2013). *Corporate Reputation Management: Reaching Out to Financial Stakeholders* (No. EPS-2013-271-ORG) [Doctoral dissertation, Erasmus, University Rotterdam]. http://hdl.handle.net/1765/38675